اضراب اسبوع كامل ردا على مجزرة المسجد الاقصى



يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد



٦ صفحات

الثمن : ٢٫٥ شاقل
המחיר : 2,5 שקלים
Price : 2,5 Shekel

אל-את'יחאד
AL-ITTIHAD

الثلاثاء ١٣ نيسان ١٩٨٢ ، الموافق ١٨ جمادى الثانية ١٤٠٢ هـ. العدد ٣٨/٩٦ VOL 96/38 — 13.4.82

كلمة الاتحاد

البلطجي ينفلت ..

لم يبتعد عن الحقيقة ، حتى ولو لم تقع الواقعة ، ذلك المعلق الذي راى في مذبحة المسجد الاقصى (امس الاول) « الرصاصات الاولى في الهجوم الاسرائيلي المرتقب على لبنان » . فنحن ايضا ، بقايا الرصاصات الاولى في العدوان الثلاثي على مصر في العام ١٩٥٦ (مجزرة كفر قاسم) ، لم نستبعد هذه العلاقة الدموية . ان الحكومة ، التي تتهرب من مسؤوليتها بوضع اللوم على « قيام شخص معتوه بعمل انتحاري اجرامي » (افتتاحية « الانباء » امس ، الاثنين) تدين نفسها امام شعبها وامام العالم كله باحد امرين : فاما انها « حكومة » لا تحكم واما انها تعتبر دم العرب مباحا . لقد كان من شان « اهمال » سلطوي اقل خطرا من هذا « الاهمال » ان يؤدي ، في دول اخرى ، الى استقالة الحكومة نفسها او استقالة وزير بوليسها او وزير « امنها » على الاقل .

ولكنها حكومة تحكم . وتحكم ايضا بالحديد وبالنار في داخل بلادها وفي خارج بلادها . واذا حدثونا ، الان ، عن « شخص معتوه » فلن نسالهم الان : والمعتوهون ، في اسرائيل ، يرتدون ثياب الجندية ويلعبون بالرشاشات؟ كذلك لن نسالهم الان : واين كان غير المعتوهين ، من بورغ وشارون ومدراء بوليس وضباط حتى الجنود والعساكر ، امام التهديد العلني — الذي جاء قبل عدة ايام من الجريمة (يوم الخميس الماضي بالضبط) — بالاعتداء على المسجد الاقصى ؟ اننا سنصرخ : استيقظوا يا جميع العقلاء فان البلطجي قد انفلت من عقاله !

فلماذا يكون هذا الجندي الاسرائيلي معتوها في حين يبقى اصحاب السياسة المعتوهة حكاما وجنرالات في اسرائيل ؟ الان مُسك متلبسا بجريمته ولان نتائج جريمته قد انقلبت على اصحابها ؟ اما هم ، الحكام والجنرالات ، فما زالوا قادرين — او هكذا يتوهمون — على تضليل اوساط من شعبهم وعلى ان يؤجلوا العواقب الوخيمة لسياستهم المعتوهة ؟!

ان العنصرية ، في عصرنا ، هي عتاهة . وقد تكون ، في نهاية الامر ، عتاهة انتحارية حين تكون معادية للعرب وحين تصيب ، بالضبط ، حكاما وجنرالات في دولة اسرائيل — « الجزيرة » التي كان عليها ، ولا يزال عليها ، الا تمادى « البحر » المحيط بها .

لماذا كان يجب ان يكون ذلك الجندي الاسرائيلي ، « القادم الجديد من الولايات المتحدة » ، معتوها حتى يقترف جريمته النكراء في حين ان سائبة غوش ايمونيم والرابي كهانا قد اصبحوا « ابطالا قوميين » ؟ الم تعجز اجهزة الامن الاسرائيلية ، التي تطول يدها الطويلة الكواكب ، عن تعقب المعتدين على حياة الشكعة وخلف والطويل ؟ لماذا يجب ان يكون هو ، من دون خلق الله اجمعين ، معتوها في حين يجد نفسه جنديا في خدمة رئيس اركان يتباهى — علنا ورسميا — بان النزاع القائم لن يجد حلا له الا بان يبيد الشعب الواحد الشعب الاخر « ولن نكون — قال رئيس الاركان — نحن المبادين » ؟ اي سيعمل رئيس الاركان على ابادة « الشعب الاخر » ! لماذا يجب ان يكون معتوها في حين لم يسمع من حكومته اي نفي لما كشف النقاب عنه من مخطط رسمي لطرد ٧٠٠ — ٨٠٠ الف عربي من البلاد « في اللحظة المناسبة » ؟! لقد قرانا ، في الصحف الاسرائيلية في الاسبوع الماضي ، ان حكومته تنظم رحلات اولاد المدارس في ذكرى مجزرة دير ياسين الى اثار هذه المجزرة ليتعرفوا على « بطولات » هذه الحكومة. فلماذا يجب ان يكون معتوها ؟!

لقد اشتركنا في المؤتمر الثاني عشر لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي وفي جلساته التي عقدها في الناصرة. واستقبلنا مئات اطفال الناصرة والقرى المجاورة حين « احتلوا » قاعة المؤتمر وهم يوزعون الورود ويهتفون : « يحيى السلام » و « اخوة يهودية عربية » ! وبكينا املا وقرفا ، في الوقت نفسه ، من الغور آربيين الذين يتطاولون على هذا الحزب وشبيبته ويتهموننا بالتطرف وباننا « اعداء الاخوة » .. فلماذا يجب ان يكون ذلك الجندي الاسرائيلي معتوها ؟! لقد تبدلت الحكومات في اسرائيل واما يسرائيل كينغ فبقي متصرفا للواء الشمال لا يحل ولا يزول . فلماذا يجب ان يكون ذلك الجندي الاسرائيلي معتوها ؟! في التحضير لمؤتمر الناصرة ، وقبله وبعده والان ايضا ، عرضنا على المسؤولين سياسة عقلانية ، سياسة « الخط الاخضر » . فاصيبوا بالجنون واعتبروا موقفنا « معاديا للدولة » ومنعوا المؤتمر واصروا على « اسرائيل الكبرى ». فلماذا يجب ان يكون ، هو وحده ، المعتوه ؟ ان العالم كله يستنتج ، من انتشار موجة الغضب الساطع جراء مجزرة المسجد الاقصى ، استحالة استمرار الاحتلال الاسرائيلي على شعب صمد امام هولاكو وامام الصليبيين . فكيف تفسر صحيفة «الانباء» الحكومية هذا الامر في افتتاحيتها؟

— البقية على ص ٦ ع ٣ —

(« الاتحاد »)

طغمة الظلم واحدة في مواجهة الغضب الشعبي

جنود ومستوطنون يغرقون بالدم المظاهرات الشعبية في المناطق المحتلة

● القدس — لمراسلنا — اعترفت وسائل الاعلام الاسرائيلية الرسمية امس ، الاثنين ، بان قوات الاحتلال الاسرائيلي عززت من دورياتها القمعية في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين وذلك بهدف « الحفاظ على الهدوء في هذه المناطق » (كذا !!) وكانت حصيلة هذا التعزيز لقوات « الحفاظ على الامن » اصابة ٣٢ مواطنا فلسطينيا برصاص هذه القوات كانت جراح اربعة منهم خطيرة وهم : باجس سليم العربيد (١٤ عاما) من غزة وسمية لحام (١٤ عاما) من الدهيشة وسناء محمود ابو نحلة (٥ اعوام) من الدهيشة وحسين عبد الفتاح حسين (٣٣ عاما) من القدس . كذلك فرضت سلطات الاحتلال اوامر حظر التجول على المخيمات الفلسطينية : الدهيشة وعسكر وبلاطة . في حين اغلقت مداخل مخيم جباليا في القطاع المحتل .

وكان الغضب الانساني قد تفجر في المناطق الفلسطينية المحتلة امس ، الاثنين ، احتجاجا على الجريمة النكراء التي ارتكبها الجندي الاسرائيلي اليوت غوتمان . فالى جانب الاضراب العام والشامل الذي عم المناطق الفلسطينية المحتلة انطلقت المسيرات والمظاهرات الشعبية في كل المدن والقرى والمخيمات الفلسطينية . في حين اعلنت المؤسسات والهيئات الوطنية والمجالس البلدية انضمامها الى قرار المجلس الاسلامي الاعلى بتنفيذ الاضراب لمدة اسبوع كامل .

ففي مدينة القدس المحتلة تجمع جمهور غفير من اعضاء المجلس الاسلامي الاعلى ورجال الدين المسيحيين وممثلي الهيئات والمؤسسات الوطنية في المدينة والعديد من الشخصيات في شارع صلاح الدين ، تمهيدا للسير في مسيرة سلمية الى المسجد الاقصى الشريف لاداء الصلاة. الا ان سلطات الاحتلال اعتدت على هذه المسيرة وفرقتها بالقوة . واعلنت عن منطقة المحكمة الشرعية منطقة عسكرية مغلقة واعتقلت ٢٧ شخصا وفي الوقت نفسه تفجرت المظاهرات في مدينة القدس المحتلة ، وقد قام المستوطنون الكولونياليون في منطقة مستشفى الهوسبيس باطلاق الرصاص على المتظاهرين واصابوا اربعة مواطنين فلسطينيين واحد مصوري شبكة تلفزيون امريكية باسم « فيتس نيوز » هو ايلي فايتسمان . ويفيد مراسلنا ان مظاهرة شعبية اخرى طافت شوارع البلدة القديمة لمدة ٣ ساعات .

وعلم مراسلنا ان سلطات الاحتلال اطلقت سراح جميع الشخصيات الوطنية بعد احتجاز دام عدة ساعات في حين لا تزال تعتقل الشاب رتشارد الزنانيري ، الذي يعمل في صحيفة « الشعب » ، والصبي سليم الشلبي (١٢ عاما) ، الذي كان يجمع التبرعات من الاهالي لصنع اكاليل الزهور لشهداء امس الاول .

وابرق المجلس الاسلامي الاعلى والهيئات الوطنية في القدس المحتلة الى سكرتير عام الامم المتحدة والى رئيس الحكومة بيغن ادانوا فيها الاعتداء الاحتلالي على هذه المسيرة السلمية . وشجبت البرقيتان قيام جيش الاحتلال ، باحتلال المسجد الاقصى ومنع المصلين من الوصول اليه ، الامر الذي يتعارض مع الشريعة الاسلامية والحقوق الانسانية.

وقد شمل الاضراب جميع العمال العرب من المناطق المحتلة ، الذين يعملون في اسرائيل . وامتنع هؤلاء العمال عن العمل على الرغم من حضور السيارات لتقلهم الى اماكن عملهم .

ويفيد مراسلنا في القدس ان مظاهرات شعبية عارمة انطلقت في مدن القطاع المحتل . وان المتظاهرين رفعوا العلم الفلسطيني ونددوا بالاحتلال وجرائمه . وقد رئس الحاكم العسكري لمدينة غزة المحتلة محاولة لكسر الاضراب العام وذلك بافلاق المحال التجارية بلحام الاوكسجين . في حين تصدت قوات الاحتلال برصاصها وقنابل الغاز المسيلة للدموع الى المتظاهرين . وساد الوضع نفسه

رفح ومخيمات اللاجئين في القطاع ومدينة خانيونس . كما شهدت مدن البيرة ورام الله والخليل وحلحول وصوريت وغيرها مظاهرات مماثلة .

وعلم مراسلنا ان سلطات الاحتلال استدعت صباح امس ، الاثنين ، رئيس واعضاء مجلس بلدية نابلس وممثلي الهيئات الوطنية للتحقيق معهم. وقامت باعتقال العشرات من الشبان في محاولة لخنق التظاهرات الاستنكارية ، الا ان ذلك لم يفدها في شيء .. ولم تتخلف نابلس المحتلة عن مدن الضفة الغربية والقطاع المحتلين. وفي جنين عم الاضراب الشامل المدينة واصدر المجلس البلدي بيانا استنكر

— البقية على ص ٦ ع ٣ —

عصابة كهانا : « نشد على يد محرر جبل البيت » ..

● تل ابيب — نشرت « معاريب » ، امس ، نص بيان اصدرته حركة « كاخ » (التي يرئسها الرابي كهانا) تعلن فيه تاييدها للجريمة التي اقترفها الجندي الاسرائيلي (الامريكي) في المسجد الاقصى . وجاء في البيان ما يلي : « الحركة (كاخ) تشد على يد البطل الذي حاول ان يحرر جبل البيت من الاجانب . ونطالب باطلاق سراحه حالا . وننتظر ان يكرر العديدون ما قام به هذا البطل اليهودي حتى يصبح جبل البيت في ايدينا » .

المكتب السياسي لحزبنا الشيوعي :

الحكومة تتستر على المجرم فلنعمل على اسقاطها ..

● القدس — لمراسلنا — عم الاضراب الشامل امس ، الاثنين ، جميع المدن والقرى والمخيمات في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين استجابة لدعوة المجلس الاسلامي الاعلى للقيام باضراب عام لمدة اسبوع . وذلك احتجاجا على الجريمة النكراء التي ارتكبها امس الاول ، الاحد ، الجندي الاسرائيلي اليوت غوتمان ، « القادم الجديد من الولايات المتحدة الامريكية » ..

وكان هذا الجندي ، المسلح ببندقية من جيش الاحتلال ، قد اقتحم صباح امس الاول ، الاحد ، باحة المسجد الاقصى الشريف . وبعد ان اطلق الرصاص على حارسي المسجد ركض باتجاه قبة الصخرة المشرفة وهو يواصل اطلاق الرصاص باتجاه المواطنين الذين كانوا في الباحة في ذلك الوقت . وحين رآه حارس المبنى ، الحاج محمد اليماني (٦٥ عاما) ، حاول اغلاق باب القبة المشرفة الا ان اليوت غوتمان اطلق النار عليه فارداه قتيلا . ثم قام بالاعتصام داخل مبنى قبة الصخرة واستمر في اطلاق الرصاص من سلاحه الاوتوماتيكي مما ادى الى اصابة ٩ مواطنين بجراح بليغة .

ولدى سماع المواطنين بالنبا اندفعوا باتجاه المسجد الاقصى الا ان جنود الاحتلال والعديد من المستوطنين اطلقوا الرصاص في اتجاه المواطنين مما ادى الى مقتل الشاب جهاد ابراهيم بدر (٢١ عاما) .

ويفيد شهود عيان ان المستوطنين الكولونياليين ، الذين احتلوا اسطح العمارات المحيطة بباحة الاقصى ، وجنود الاحتلال وفروا الحماية لهذا الجندي لدى اقتحامه مبنى الصخرة المشرفة وذلك باطلاقهم الرصاص على المواطنين ، الذين حاولوا التعرض له وايقافه . وهذا ما يفسر اصابة اكثر من ثلاثين مواطنا بجراح بليغة نقلوا على اثرها الى مستشفى المقاصد ومستشفى الهوسبيس . كذلك اقامت سلطات الاحتلال ، في اثناء الحادث الذي استمر ساعتين ، الحواجز على مداخل مدينة القدس العربية المحتلة في حين حاصرت الحرم القدسي الشريف مانعة المواطنين من الاندفاع اليه .

وذكرت الانباء ان المظاهرات الصاخبة انفجرت في القدس القديمة وقد قامت قوات الاحتلال بقمعها باطلاق الرصاص وقنابل الغاز المسيلة للدموع مما ادى الى اصابة حوالي سبعين آخرين .

هذا وقد استسلم اليوت غوتمان لافراد الشرطة بعد ان نفدت ذخيرته . وقامت الشرطة بنقله الى مركز الشرطة واعلنت عن اسدال ستار كثيف من التعتيم على مجريات التحقيق .

وحمل المجلس الاسلامي الاعلى ، في مؤتمر صحفي عقده في اليوم

— البقية على ص ٦ ع ١ —



● يهتفون : بالروح بالدم نحميك يا اقصى ●
(المسجد الاقصى المبارك — ١٩٨٢/٤/١١ — خاص بـ « الاتحاد » — تصوير غدعون غيتاي)

كتلة الجبهة تطالب الهستدروت بالاعلان عن اضراب عام لمنع الحرب وسفك الدماء

● تل ابيب — لمراسلنا — طلبت كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة من الهستدروت الاعلان عن اضراب عمالي قطري لمنع الحرب التي تعد لها حكومة بيغن — شارون ضد لبنان والحيلولة دون سفك الدماء ودون المزيد من الدمار والخراب والارامل والثواكل . جاء ذلك في البرقية التي بعث بها الرفيق يهوشع ايرغا ، رئيس كتلة الجبهة ، الى السكرتير العام للهستدروت يروحام ميشل .

وكانت حكومة اسرائيل قد عقدت ، امس الاول ، اجتماعا غير عادي على هيئة « اللجنة الوزارية لشؤون الامن » التي تبقى ابحاثها وقراراتها سرية بحثت خلاله الموقف على الحدود اللبنانية . وبعد جلسة الحكومة اجتمع مناحم بيغن مع صموئيل لويس السفير الامريكي في اسرائيل بحضور وزير الحرب شارون ووزير الخارجية شمير .

واعلن لويس اثر الاجتماع بان بيغن اعلمه « ان اسرائيل لم تتخذ اي قرار للهجوم على لبنان » .

ولكن ، من ناحية اخرى افادت مجلة «النيوز ويك» الاسبوعية الامريكية في عددها الاخير ان وزير الحرب شارون اعلم السفارة الامريكية في اسرائيل « ان الجيش الاسرائيلي مستعد للسير شمالا حتى بيروت . ومحاربة القوات السورية المتواجدة في لبنان اذا استدعت الضرورة » .

ومع تصاعد خطر الانفجار يشتد التوتر في المستوطنات الاسرائيلية الواقعة على الحدود مع لبنان وترتفع الاصوات داخل اسرائيل مطالبة بمنع نشوب الحرب .

وبعثت ، امس الاول ، ١٥ من امهات الجنود بينهن النائبة شولميت الوني والدكتورة دينا غورن برقية الى رئيس حكومة اسرائيل طالبن فيها بعدم ارسال ابنائهن للموت في حرب غير ضرورية وعديمة الجدوى وذلك باسم الكرامة القومية والقامة المنتصبة الوهميين . وجاء في البرقية « هناك خيار . وحيث يوجد خيار يجب الابتعاد عن طريق الحرب » .

ودعت الحركة الكيبوتسية الموحدة حكومة اسرائيل الى التصرف العقلاني ومنع الانفجار الخطر الذي من الممكن ان يشمل المنطقة باسرها دون ان يساعد على حل المشاكل من اساسها . كما دعا ثلاثة من قادة « المعراخ » المعارض ، تنصبوا قيادة اركان الجيش سابقا ، وهم اسحاق رابين (رئيس حكومة سابقا كذلك) وحاييم بارليف ومردخاي غور ، دعوا الحكومة الى المحافظة على وقف اطلاق

— البقية على ص ٦ ع ٦ —

غدا ، الاربعاء ، اضراب عام في العالمين العربي والاسلامي

● بيروت — الوكالات — اثارت الجريمة البشعة النكراء التي ارتكبها المستوطنون الصهاينة ، امس الاول الاحد ، ضد المسجد الاقصى المبارك موجة عارمة من الاستنكار والغضب والسخط في العالمين العربي والاسلامي ولدى جميع الشعوب والقوى المتحضرة والمحبة للسلام .

فبعث الملك السعودي خالد بن عبد العزيز ، بصفته رئيسا مناوبا للمؤتمر الاسلامي برسائل عاجلة الى الرؤساء والملوك العرب والمسلمين دعاهم فيها الى اعلان يوم غد ، الاربعاء ، يوما للتوقف عن العمل في الدوائر الرسمية والقطاعات العامة والخاصة في جميع الدول العربية والاسلامية تضامنا مع الشعب الفلسطيني وتعبيرا عن وقوفهم الى جانبه ومؤازرته واحتجاجا على الاعتداء الاجرامي على

— البقية على ص ٦ ع ٨ —

توفيق طوبي وتمار غوجانسكي الى كوبا

● تل ابيب — غادر البلاد ، يوم السبت الماضي ، الرفيق توفيق طوبي ، نائب السكرتير العام للحزب والرفيقة تمار غوجانسكي ، عضو المكتب السياسي للحزب في طريقهما الى العاصمة الكوبية ، هافانا وذلك تلبية للدعوة التي تلقتها لجنة حزبنا المركزية من اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الكوبي . وسيقوم الوفد باجراء محادثات حول القضايا المشتركة التي تهم الحزبين بهدف تعميق وتوثيق التعاون والصداقة بينهما .

في عشية موعد اكمال الانسحاب الاسرائيلي من سيناء

اسرائيل تفتعل «الخلافات» مع مصر

● القدس — وكالات الانباء — بحثت الحكومة الاسرائيلية في جلستها امس الاول ، الاحد ، في « مستقبل السلام » الاسرائيلي المصري الذي اصبح في نظرها ، بقدرة قادر ، وقبل ايام معدودة من موعد اكمال الانسحاب الاسرائيلي من سيناء (٢٥ الجاري) ، مجرد « سلام بارد » ! يمكن لمصر في اعقابه ان تتشدد في موقفها السياسي تجاه اسرائيل وان تعود الى حظيرة الدول العربية وان تعيد علاقاتها السابقة مع الاتحاد السوفييتي !

ومن الدلائل ، التي يراها حكام اسرائيل على « برودة » السلام الاسرائيلي المصري ، هو هذا « الخلاف » المستمر بين البلدين حول نقاط الحدود الخمسة عشرة وعدم التوصل الى اتفاق بشانها حتى الان وعدم قيام السلطات المصرية بمنع تهريب « المواد التخريبية » الى قطاع غزة والاتصالات التي تجريها القاهرة مع المسؤولين في منظمة التحرير الفلسطينية بهدف اعادة تشغيل اذاعة « صوت فلسطين » من القاهرة . واخيرا وليس اخرا الخطة السياسية ذات ال ١١ نقطة التي عرضتها مصر مؤخرا على المؤتمر الطارئ لمكتب تنسيق دول عدم الانحياز والتي اقترحت فيها الاعتراف المتبادل بين الفلسطينيين واسرائيل واقامة الدولة الفلسطينية والتي تتجاهل في الواقع اي ذكر لمنظمة التحرير الفلسطينية ولا تختلف في جوهرها عن مشروع الامير فهد ذي التسع نقاط

— البقية على ص ٦ ع ٥ —

بيان المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي :

ليتحول الغضب العادل على الجريمة الى مزيد من رص صفوف قوى السلام !

● يدين حزبنا الشيوعي الاسرائيلي ، اشد ادانة ، جريمة القتل التي ارتكبها جندي من جيش الاحتلال النظامي في المسجد الاقصى . لقد زوبعت هذه الجريمة الراي العام في العالم كله . واضافت حكومة بيغن — شارون اثما على جريمة القتل باصدارها امرا باطلاق الرصاص على المتظاهرين الفلسطينيين الغاضبين .

اننا نشجب ممارسات القمع الوحشية ، من قبل الحكومة التي حولت قتل العرب الى عمل يومي .

ان جريمة القتل في المسجد الاقصى وتصريحات التغطية الحكومية التي اعلنت فورا ان ليس ثمة تنظيم وراء المجرم وبيان الحكومة الرسمي ان المجرم هو معتوه واطلاق الرصاص على جماهير الفلسطينيين المتظاهرين ضد المجزرة — كل هذا يثبت ان الحكومة تتستر على المجرم كما تسترت على المجرمين الذين حاولوا اغتيال رؤساء البلديات في الضفة الغربية .

الحكومة مسؤولة عن مجزرة مسجد الاقصى ، اخلاقيا وسياسيا . فهي تثقف الضباط والجنود على ان دم العربي مباح . ورئيس اركان الجيش اصدر ، بموافقة الحكومة ، اوامر العفو العام عن جميع القتلة الذين قتلوا العرب بدم بارد .

وتشجع حكومة بيغن — شارون اعمال الشغب المعادية للفلسطينيين وممارسات عصابات كهانا وغوش ايمونيم الارهابية وتسلح الكويزلنجيين لتنفيذ الاعمال العدوانية ضد الجماهير الفلسطينية المناضلة ضد الاحتلال.

ان سياسة حكومة بيغن — شارون من شانها ان تؤدي الى انفجار اشد خطرا في منطقتنا . فهي تقامر على مصير اسرائيل نفسها وتسد كل السبل المؤدية الى السلام وتحول هيئة اسرائيل في العالم الى مسخ .

ليتحول الغضب العادل على جريمة القتل في المسجد الاقصى والغضب على سياسة الاحتلال والقمع الوحشية الى مزيد من رص صفوف جميع قوى السلام في اسرائيل والى النضال من اجل اسقاط حكومة بيغن — شارون التي تزكي نار القمع والعدوان .

ان احلال السلام الاسرائيلي — الفلسطيني العادل بواسطة القضاء على الاحتلال واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة الى جانب دولة اسرائيل هو الطريق الوحيدة لوضع حد لسفك الدماء واخطار الحرب .

١٢—٤—٨٢

● المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي ●

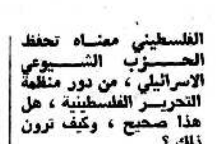
توفيق طوبي يؤكد في حديثه مع « الفجر » :

السلام في المنطقة لا يمكن تحقيقه الا باعطاء الشعب الفلسطيني حقوقه

*** الجماهير العربية في اسرائيل جزء من الشعب الفلسطيني تعيش آماله وآلامه * .**

*** تنكر حكام اسرائيل لحق الشعب الفلسطيني في اقامة دولته المستقلة هو القاعدة المفقودة للتفاوض من أجل السلام العادل ***

● اكد الرفيق توفيق طوبي نائب السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي في حديث شامل ادلى به « للفجر » المقدسية على المواقف البطولية والشجاعة والحكيمة للشعب العربي الفلسطيني وقيادته الوطنية المتمثلة بمنظمة التحرير الفلسطينية في مواجهة التحديات . كما استعرض عددا من المواضيع الهامة والمتعلقة بالقضية الفلسطينية عامة وقضايا الجماهير العربية في اسرائيل والعلاقات الفلسطينية السوفييتية .
وفيما يلي نص اللقاء :



● نائب الشعب توفيق طوبي في احد الاجتماعات الشعبية التي تعقدها الجماهير العربية تباعا لتدارس سبل نضالها ضد سياسة حكام اسرائيل ومن اجل السلام العادل والمساواة والدمقراطية . لقد تحولت هذه الجماهير بفضل كفاحها المثابر المتميز بالعقلانية وطول النفس الى قوة دمقراطية ذات وزن كبير في الحياة السياسية داخل اسرائيل وهي تسير سوية مع القوى الدمقراطية اليهودية ، نحو فجر الحرية المشرق حتما ●
(صورة من الارشيف)

اجرى المقابلة : باسم ناصر داوود

● سؤال : ما هي القضايا العامة والاساسية المطروحة الان امام الجماهير العربية في اسرائيل ؟

● جواب — ان الجماهير العربية في اسرائيل ، كجزء من الشعب العربي الفلسطيني ، تعيش مأساته وآماله وطموحاته . ومن هذا المنطلق تتطلع الى انهاء الازمة الملتهبة في المنطقة واحقاق حقوق الشعب الفلسطيني واقامة دولته المستقلة واحلال السلام العادل . ان تسوية النزاع العربي — الاسرائيلي وحل القضية الفلسطينية باحترام حقوق هذا الشعب واحلال السلام العادل والثابت بالنسبة لها يعتبر قضية مصيرية وقضية بقاء في الوطن .

ان الجماهير العربية لا تزال تجابه خطر مؤامرات الاقتلاع والتشريد من الوطن. والجو، لتنفيذ هذه المخططات، هو في استمرار الازمة وحالة الحرب. وبطبيعة الحال فان حكام اسرائيل يستغلون هذا الوضع لتنفيذ مخططاتهم التوسعية املا في اقتلاع الشعب الفلسطيني من وطنه . وضمن ذلك تشريد الجماهير العربية في اسرائيل .

من هنا كانت مصلحة هذه الجماهير في ايجاد حل عادل للقضية الفلسطينية واحقاق السلام الذي لا يمكن أن يكون الا بانسحاب اسرائيل من المناطق التي احتلتها عام ١٩٦٧ ، واقامة الدولة الفلسطينية بجانب اسرائيل والاعتراف بحقوق الفلسطينيين حسب قرارات الامم المتحدة ، بحيث يضمن هذا السلام الاستقلال والسيادة والاستقرار لجميع شعوب المنطقة بما فيها اسرائيل .

ان الجماهير العربية في اسرائيل تلعب دورها كاقلية قومية وكمواطنين في دولة اسرائيل ، وتسهم في المعركة العادلة على الصعيد الاسرائيلي ، وكجزء من قوى السلام والدمقراطية في المجتمع الاسرائيلي تعمل بوعي من اجل دعم وتقوية المعركة داخل اسرائيل من اجل انهاء الاحتلال ووضع حد لممارسات حكام اسرائيل العدوانية ولسياسة التوسع والضم المعادية للسلام ، ومن أجل الاعتراف بحق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة وقبول قرارات الامم المتحدة ، لاقامة اسس السلام العادل في المنطقة . ان اضطلاع الجماهير العربية بهذا الدور هو بحد ذاته مساهمة كبرى وفعالة في معركة شعبنا العربي الفلسطيني من أجل انهاء الاحتلال وممارسة حقه في تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة بجانب اسرائيل واحلال السلام العادل والثابت .

وبالطبع فان احلال السلام الاسرائيلي — الفلسطيني يعتبر الطريق الوحيد لاستتباب الاوضاع في المنطقة ، وهو بالنسبة لهذه الجماهير امنية غالية وعيد كبير لها ذلك اليوم الذي تقام فيه الدولة الفلسطينية المستقلة .

كما ان جماهيرنا العربية نتيجة للوضع الراهن وبسبب سياسة حكام اسرائيل العنصرية تعاني الاضطهاد والتمييز القومي ومصادرة الاراضي وحرمانها من المساواة في مختلف نواحي الحياة والخدمات العامة .

واضاف طوبي : لقد خاضت الجماهير ، خلال ما يزيد عن ٣٢ سنة ، معارك الصمود على ارض الوطن في وجه زوابع التشريد والاقتلاع ومصادرة الارض ، في وجه سياسة الحرمان من الحقوق ، ومن اجل العيش التساوي في الخدمات الاجتماعية والتعليمية والصحية والعمل والوظيفة والنمو والتطور .

وقدم طوبي بعض الامثلة ، فقال : نصف اراضي المواطنين العرب في اسرائيل ، اكثر من نصف مليون دونم ، صودرت . لا يوجد اكثر من ٢٪ من العرب في الوظائف الحكومية الرسمية . تعداد العرب يزيد عن ١٤٪ والتعليم العالي بينهم لا تزيد نسبته على ٢،٥٪ . لذا فنضال الجماهير العربية من اجل المساواة ومقاومة سياسة التمييز والاضطهاد ونضالها من اجل الدمقراطية في البلاد ، وتقوية تحالفها مع القوى الدمقراطية اليهودية ، هو في حد ذاته دفاع عن كيانها ومن اجل صمودها ونموها وتطورها في وطنها .

واشار توفيق طوبي الى ان هذا الجزء من الشعب الفلسطيني الذي بقي في وطنه والبالغ تعداده اليوم ٦٠٠ ألف نسمة ، استطاع ان يصمد ويضرب جذوره عميقة في وطنه ويحقق الكثير من المكاسب في معركته الحياتية وبرز ليشكل هذه القوة الدمقراطية الكبيرة ويسهم بفعالية في المعركة داخل اسرائيل ضد سياسة القوى الصهيونية الحاكمة ومن اجل قضية السلام . ان ذلك كله يعود الى النهج الحكيم والشجاع الذي اختطته الجماهير العربية لنفسها بقيادة الحزب الشيوعي الاسرائيلي .

ان اصرار هذه الجماهير بوعيها على خوض معاركها المصيرية متعاونة وموحدة الصف مع القوى الدمقراطية اليهودية على مواصلة السير على هذا الطريق ، قد افشل الكثير من المؤامرات ومكنها من الصمود في وجه مجازر التشريد ، مثل مجزرة كفر قاسم ويوم الارض ومختلف عمليات التشريد والترحيل . وعبر هذه المسيرة من هذا الموقع فقد اسهمت اسهاما فعالا وحاسما في معركة السلام والدمقراطية ومعركة الشعب الفلسطيني العادلة .

● سؤال : معروف ان الانتخابات للسلطات المحلية تقترب وبدأ بالعد التنازلي لها . فما هو الخط الذي سينتهجه حزبكم في العمل بين الجماهير لهذه الانتخابات ، وكيف تقيم اهمية المعركة ؟

● جواب — لقد اقر حزبنا ، في اجتماعه القطري الاخير الذي عقد مؤخرا ، الخطوط العامة التي سيخوض بها معركة الانتخابات المحلية القادمة ، وسنخوض هذه المعركة ضمن اطار الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة ، بالمشاركة مع القوى المتحالفة معنا في الناحية اليهودية وفي الناحية العربية من هيئات وشخصيات وطنية .

ونرى في الجبهة والجبهات المحلية الاطار والاداة الملائمة لتوحيد وتجميع القوى الوطنية والدمقراطية، من اجل متابعة معركة السلام العادل والمساواة والدمقراطية ، دفاعا عن المكاسب التي حققناها ومن اجل كسب مواقع جديدة في مجال السلطات المحلية .

وستكون المعركة القادمة التي ستخوضها الجبهة على غاية من الصعوبة ، حيث ان الاحزاب الصهيونية المختلفة من ليكود ومعراخ ومفدال وغيرها تعد نفسها من الان وتتكالب بشكل مثير في تحدي ومجابهة الجبهة والادارات الدمقراطية في الوسط العربي . وبينما يعمل الليكود الحاكم للهيمنة على المزيد من السلطات المحلية ضد المعراخ ، فالليكود قد اوكل للمعراخ مهمة التصدي للجبهة ومنافستها في الوسط العربي ، ومنع تعمق التطور الدمقراطي بين المجالس المحلية العربية بقيادة الجبهة .

ان خبرة السنوات الاربع الماضية اثبتت اهمية النجاحات التي حققتها الجبهات المحلية ، اذ جعلت من السلطات المحلية قاعدة هامة للنضال من اجل تطور الخدمات الاجتماعية وحل قضايا التخطيط والبناء والمسكن الانساني ومن اجل احترام حقوق السلطات المحلية العربية في تلقي المساعدات للتطوير والبناء أسوة بباقي السلطات المحلية في البلاد .

كما اثبتت هذه الادارات وبخاصة الادارة الدمقراطية لبلدية الناصرة ، دورها الهام في ردع مخططات المصادرة للارض العربية والدفاع عنها ، والى جانب ذلك فقد عكست الوجه الناصع الوطني والدمقراطي لجماهيرنا العربية .

ان المعراخ والمفدال (المتدينين) مدعومين بالليكود الحكومي يتكالبون منذ اليوم في معركتهم ضد الادارات الجبهوية في السلطات المحلية لضرب الروح النضالية لجماهيرنا ، وتشويه وجهها الحقيقي ، ولكن املنا وطيد بان المعركة الانتخابية القادمة ستحقق مكاسب جديدة للقوى التقدمية وللجماهير العربية في اسرائيل بقيادة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة .

● سؤال : بعد خمس سنوات من تأسيس الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة ، هل تعتقد ان قيامها قد حقق نجاحات ؟

● جواب — بالطبع . لقد اثبتت السنوات الخمس الاخيرة لقيام الجبهة ، والتي بادر الى اقامتها حزبنا الشيوعي الاسرائيلي ، انها ليست تجربة هامة فقط لانها استطاعت توحيد اوسع القوى الدمقراطية والوطنية في معركة السلام والدمقراطية والمساواة ، وانما اكدت ايضا ان هذا هو الطريق الذي يتجاوب مع متطلبات تطوير النضال واشراك متزايد لمختلف القوى غير الحزبية . ولذا يجب الاستمرار فيه لتحقيق المزيد من وحدة الصف على الرغم من صعوبات التجربة ومقاومة الاعتداء عليها .

وعلى غاية من الاهمية ، مثلا ، كان وجود منظمة الفهود السود بين الاوساط اليهودية بحيث جعلت الجبهة تعكس أماني وطموحات سكان الاحياء الفقيرة من اوساط اليهود الشرقيين وافسحت المجال امام هذه القوى للنشاط البرلماني والاجتماعي ورفع مطالبهم وشن معركتهم الاجتماعية وربطها مع المعركة السياسية الامر الذي يفتح الافاق أوسع لضم قوى جديدة الى ساحة التضامن مع الشعب العربي الفلسطيني .

واضاف قائلا : اننا لا نزال في بداية الطريق ومن هنا فان ظروف عملنا في الوسط اليهودي المشحون بالتعصب والشوفينية صعبة ومعقدة ولكنه الطريق الصحيح ويجب ان نستمر عليه . وفي الوسط العربي اثبتت التجربة ان الجبهة هي حاجة ملحة لتوحيد مختلف الاوساط والفئات والشخصيات للاسهام في معركة شعبهم ومعركة المساواة من اجل ضمان حقوقهم المدنية والقومية، ومن منطلق التجربة والخبرة في التعامل مع سياسة التمييز والاضطهاد القومي فان الفئات والعناصر المنفلتة من مجال تأثير الاوساط الصهيونية الحاكمة تتزايد باستمرار ، وقد قدمت الجبهة لهذه القوى ايضا اطارا للعمل الوطني والدمقراطي ، خدمة لقضية السلام والمساواة لجماهيرنا العربية وهذه عملية مستمرة باضطراد .

ونحن ، الشيوعيين ، تطلعنا دائما الى العمل المشترك على اساس برنامج حد ادنى مع مختلف القوى الاجتماعية الدمقراطية والوطنية التي تبرز على الساحة لدفع معركة السلام العادل والمساواة والدمقراطية الى امام .

ان اهم انجازات الجبهة في الوسط العربي هو ظهور الادارات الدمقراطية في العديد من المجالس البلدية والمحلية وارتفاع الصوت الموحد للجماهير العربية المتضامن مع الشعب العربي الفلسطيني ضد الاحتلال والضم ومن اجل الاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية ممثلا شرعيا ووحيدا للشعب الفلسطيني ومن اجل اقامة الدولة الفلسطينية المستقلة ، ومن اجل السلام العادل والثابت . وكان لموقف الجبهة الواضح في معارضة اتفاقية كامب ديفيد وتآمر حكام اسرائيل والرجعية العربية الساداتية والاستعمار الامريكي على حقوق الشعب الفلسطيني وعلى السلام العادل والشامل مساهمة هامة في المعركة العالمية والمنطقية ضد تمريرها.

وقد اكسبنا عملنا المشترك في اطار الجبهة ، مرتكزين على برنامج واضح ومتفق عليه ، خبرة متجددة في تدعيم وحدة الصف والحفاظ على مختلف القوى العاملة في الجبهة ، والتي تتعرض باستمرار الى ضغوط وهجومات الاوساط الصهيونية الحاكمة ، الى جانب شعبنا من اجل توسيع الاطار وافساح المجال امام قوى جديدة لتشارك في نشاط الجبهة ، ولهذا فاننا نعمل ساهرين حتى يكون العمل المشترك بين مختلف الاوساط داخل الجبهة قائم على الاحترام المتبادل وضمان المشاركة الفعالة للجميع في اقرار الامور .

● سؤال : في الفترة الاخيرة انشقت مجموعة من الجامعيين ابناء الناصرة عن رابطة الجامعيين وجبهة الناصرة . فكيف ترون في نشاطهم ؟ وما دوافعهم ؟ وهل سيكون لهم تأثير على النضال قطريا ؟

● جواب — كان طبيعيا ان يؤدي قيام الجبهة وتحالف مختلف الاوساط مع الحزب الشيوعي الاسرائيلي في اطار الجبهة الى اثارة غيظ وغضب احزاب السلطة واعوانها الذين عملوا وباستمرار على تصديع واضعاف الجبهة ومنع تطورها .

وتجدر الاشارة هنا الى ان الجبهة تشكلت في ظروف تصاعد هبة الجماهير العربية ، وبالذات بعد يوم الارض ، مما جرف فئات متعددة الى اطار العمل الجبهوي . ان السنوات الاخيرة ، سنوات كامب ديفيد وسنوات تآمر حكام اسرائيل مع الرجعية العربية لفرض الحلول التصفوية والاستسلامية ومعها سنوات حكم الليكود الرجعي الغاشم ، قد شهدت ايضا في الداخل تصعيد الضغوط المسلطة على الجماهير العربية . وما من شك في ان قساوة المعركة قطرت تنفس البعض . وهناك من وقع ضحية التحريض المعادي للحزب الشيوعي والجبهة . فانطلق يعلن ان الجبهة « بقرة مقدسة يجب ذبحها » . وهناك من اختار طريق الخروج عن الجبهة ووحدة الصف من منطلق التفتيش عن المصلحة الخاصة . وكان امرا مفهوما ان وسائل الاعلام قد لجأت في حينه الى استغلال عدد صغير من الجامعيين من رابطة الاكاديميين في الناصرة . فضخمت الواقع وهللت له ، بقصد الاساءة للجبهة وتوسيع الشرخ الى خارج الناصرة .

ويعز علينا في الواقع خروج أي كان عن اطار وحدة الصف سواء من رابطة الاكاديميين في الناصرة أو من جبهة الناصرة ، والواقع اليوم يثبت ان رابطة الاكاديميين في الناصرة بخير وأنها تضم اكبر عدد من خريجي الجامعات ومثقفي الناصرة اكثر من أي وقت مضى . وجبهة الناصرة بخير لان جماهير الناصرة الوطنية تلتف حولها كما تدعمها القوى التي انشأتها واعطت الناصرة ادارة بلدية ديمقراطية تشكل ذخرا للجماهير العربية والقوى الدمقراطية جمعاء .

ان نشاط هؤلاء الافراد الانقسامي ، الذي يؤسف له ، لا يتعدى حلقة الافراد الضيقة في الناصرة فقط . ونرى به حدثا محليا لا غير . ولن يكون له اي اثر هام على جبهة الناصرة ولا على خارج الناصرة .

ان الجماهير العربية في اسرائيل ، التي التفت حول الجبهة في مختلف القرى والمدن واعطت الجبهة ثقتها خلال السنوات الخمس ، ستزداد وحدة والتفافا امام التحديات الجديدة التي تستهدف بالدرجة الاولى مصالحها ومستقبلها . لذلك فاننا نترقب رد فعل ايجابي لمختلف المحاولات لاضعاف الجبهة .

أما الجبهة فانها تمد يدها الى جميع القوى التي ترى ضرورة واهمية وحدة الصف المتمثلة بها ، وضمن اطار الجبهة تجري المناقشة وتبادل الرأي البناء والمستند الى البرنامج والنهج والاهداف المشتركة في الجبهة التي هي مكان تجميع الوطنيين والديمقراطيين المخلصين لقضية شعبهم ولقضية السلام والمساواة .

● سؤال : ما هو تقييمك للوضع السياسي في اسرائيل الان . وما هو تقدير حزبكم لامكانية مغامرة عسكرية اسرائيلية تستهدف المقاومة الفلسطينية ؟

● جواب — ان كل الدلائل والمؤشرات تؤكد على أن حكومة الليكود في اسرائيل تعيش في ازمة شديدة ليس بسبب ميزان القوى في الكنيست فحسب ، وانما في الاساس بسبب فشل وعزلة سياستها محليا وعالميا والذي يظهر في مخطط كامب ديفيد ومخطط الادارة الذاتية .

ان اسرائيل تجابه اليوم وأكثر من أي وقت مضى عزلة عالمية خانقة وبالذات في الامم المتحدة وبالمقابل فان قضية الشعب الفلسطيني تكتسب حلفاء جددا وتأييدا متزايدا .

ومثالا على ذلك ففي يوم الثلاثاء ١٩٨٢/٢/٢٣ عرض رئيس لجنة الامن والخارجية في الكنيست ، الياهو بن اليسار ، اقتراحا لجدول اعمال الكنيست موضوعه « خضوع وسائل الاعلام الدولية لارهاب منظمة التحرير الفلسطينية » وبهذا اراد بن اليسار التستر على العزلة المتزايدة لسياسة الاحتلال والضم والتنكر لحقوق الشعب الفلسطيني تلك السياسة التي تشكل مصدر الخطر على السلام في المنطقة والتي ترفضها العائلة الدولية وباستمرار .

وقد طالبت باسقاط هذا الاقتراح معللا ذلك بأن العالم ليس بحاجة لاي ارهاب حتى يندد بالسياسة العدوانية التي يمارسها حكام اسرائيل تجاه الشعب الفلسطيني ، وليندد باعمال المصادرة والاستيطان واغلاق جامعة بير زيت والمعاملة غير الانسانية للسجناء الفلسطينيين في سجون الاحتلال . ان الرأي العام العالمي ليس بحاجة الى ارهاب ليرى بوضوح استعداد حكام اسرائيل لشن عدوان جديد على لبنان والقيام بمغامرة جديدة تستهدف الحركة الوطنية الفلسطينية واللبنانية وسورية المعادية لكامب ديفيد والاستعمار .

ان ما يجري اليوم من استعدادات شبه علنية لحرب عدوانية جديدة ضد لبنان يعود الى قلق قادة اسرائيل من المستقبل الذي سيقود الى مزيد من العزلة والى افلاس سياسة الاحتلال والعدوان ، ويعود الى وهمهم ان اي عدوان جديد سينقذهم من الورطة والحصار الدولي والمنطقي الذي تجابه سياستهم .

ان نشر الصحف الامريكية عن لقاءات بين وزير الدفاع اريك شارون وقادة الانعزاليين والكتائب الفاشية تمهيدا لعملية عسكرية جديدة في لبنان وطمأنة انفسهم ان هذه المغامرة ستنزل ضربة نهائية بالحركة الوطنية الفلسطينية ، كما جاء في حديث موشيه آرنس سفير اسرائيل في واشنطن يوم الثلاثاء الماضي ١٩٨٢/٢/٢٣ ، هذه بالطبع حسابات « السرايا » لكنها لن تكون كحسابات « القرايا » كما يقول مثلنا العربي العامي .

اننا نحذر حكام اسرائيل من شن عدوان على لبنان وعلى الحركة الوطنية الفلسطينية وعلى سورية ، نحذرهم لان اي عدوان جديد في المنطقة لن ينقذهم من عزلتهم ولان بامكانهم البدء بحرب جديدة ولكنهم لن يستطيعوا أن يقدروا كيف ستنتهي المعركة .

ان الامن والطمأنينة للشعب الاسرائيلي يكمنان في طريق واحد فقط، طريق السلام الفلسطيني الاسرائيلي ، طريق الانسحاب من المناطق المحتلة في حزيران عام ١٩٦٧ والاعتراف بحق الشعب الفلسطيني في اقامة دولته المستقلة الى جانب اسرائيل .

● سؤال : لقد بشرتنا مؤخرا بالاعلان رسميا عن قيام الحزب الشيوعي الفلسطيني . ما هي اهميه هذا الحدث ، وما هو أثره على النضال ؟

● جواب — لقد رحب حزبنا الشيوعي الاسرائيلي بقيام الحزب الشيوعي الفلسطيني . فهو حدث له اهميته التاريخية ويتجاوب مع الضرورة الموضوعية للنضال من أجل احقاق حقوق الشعب الفلسطيني في تقرير المصير واقامة الدولة الفلسطينية الى جانب اسرائيل . ان قيام الحزب الشيوعي الفلسطيني خطوة ضرورية من أجل السلام العادل الشامل والثابت في الشرق الاوسط. وهو تعبير عن زيادة وزن الطبقة العاملة والقوى الديمقراطية بين ابناء الشعب الفلسطيني . ونعتقد انه عنصر جديد ومساعد على الساحة الفلسطينية لتصعيد الكفاح وتشديد المعركة من أجل التحرر القومي من براثن الاحتلال الاسرائيلي ويدعم المساعي لوحدة الصف الوطني في معركة التحرر الوطني ، وانهاء الاحتلال واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة .

وفي اعتقادنا ، فان المهام الاساسية والانية الملحة التي طرحها الحزب الشيوعي الفلسطيني في بيانه التأسيسي ، وهي انسحاب اسرائيل من المناطق المحتلة في حزيران ١٩٦٧ ، واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة ، يعتبر مساهمة كبرى في معركة الشعب الفلسطيني من أجل حقه في تقرير مصيره ومن أجل التسوية السلمية العادلة والشاملة في منطقتنا .

● سؤال : لقد زعمت وسائل الاعلام الاسرائيلية، أن قيام الحزب الشيوعي الفلسطيني معناه تحفظ الحزب الشيوعي الاسرائيلي ، من دور منظمة التحرير الفلسطينية ، هل هذا صحيح ، وكيف ترون ذلك ؟

● جواب — هذا زعم سخيف ، ان قيام الحزب الشيوعي الفلسطيني كان وليد القرار المستقل للشيوعيين الفلسطينيين المنظمين في التنظيم الشيوعي الفلسطيني في الضفة والقطاع وفي لبنان ، والشيوعيين الفلسطينيين الذين كانوا منظمين في منظمات الحزب الشيوعي الاردني في خارج الاردن .

وكما هو معروف ، فقد جاء هذا القرار بالاتفاق مع الحزب الشيوعي الاردني ، وقد أعلمنا بهذا القرار كغيرنا من الاحزاب الشيوعية الشقيقة . ونحن بدورنا نؤكد ان الحزب الشيوعي الفلسطيني قد ابرز ، في بيانه التأسيسي ، حقيقة كون منظمة التحرير الفلسطينية الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني وطالب بتمثيله في هيئات المنظمة القيادية . وفي الوقت نفسه مد يده للتعاون مع فصائل الوحدة الوطنية في معركة التحرر وتقرير المصير .

واني لعلى ثقة بان قيام الحزب الشيوعي الفلسطيني وظهوره على الساحة الفلسطينية والعربية والدولية ببرنامجه المعلن ، وبقوته ووزنه وخبرته الكفاحية ، يمثل مساهمة ثمينة لدعم منظمة التحرير الفلسطينية ودورها القيادي والتمثيلي للشعب الفلسطيني .

اما حزبنا الشيوعي الاسرائيلي فقد أكد دائما ، في مؤتمراته ووثائقه المختلفة ويعود ويؤكد اليوم ، أن منظمة التحرير الفلسطينية هي الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني، وهي قيادته المعترف بها . وطالبنا باشتراكها في كل اطارات العمل من اجل تسوية القضية والسلام في المنطقة . لانه بدون ذلك لا يمكن الوصول الى سلام عادل وثابت وشامل .

وقد اجرى حزبنا في الماضي لقاءاته مع منظمة التحرير الفلسطينية، واجتمع ممثلو حزبنا الشيوعي مرات عديدة مع قادة منظمة التحرير في لقاءات مباشرة وضمن اطار مختلف المؤتمرات . وسيعمل من اجل المزيد من هذه اللقاءات ومن اجل التعاون لصالح قضية السلام العادل ومن اجل احقاق السلام الاسرائيلي — الفلسطيني لمصلحة كلا الشعبين ، الاسرائيلي والفلسطيني .

● سؤال : بعض الاوساط المسماة بـ « الحمائم » تتهم منظمة التحرير الفلسطينية بانها متطرفة ، ولا تبادر للسلام ويحملونها المسؤولية على عدم المساواة مع حكام اسرائيل فما رأيكم ؟

● جواب — ان منظمة التحرير الفلسطينية ، التي تعكس اماني الشعب الفلسطيني في التحرر الوطني واقامة دولته المستقلة في المناطق التي على اسرائيل أن تنسحب منها حسب قرارات الامم المتحدة ، تخوض معركة عادلة . بينما حكام اسرائيل ، الذين يتشبثون بالاحتلال ويقومون بالاستيطان ويعملون على اقتلاع الشعب الفلسطيني من وطنه، يخوضون معركة غير عادلة . واذا ما اراد احد البحث عن التطرف فهو في موقف حكام اسرائيل الذين يتبعون سياسة الضم والاستيطان والتنكر لحقوق الشعب الفلسطيني ، وبذلك يحرمون شعبهم من السلام والامن والطمأنينة .

ان واجب قوى السلام في اسرائيل يتمثل في مقاومة نهج حكامهم العدواني الذي يقوم على التوسع والضم وضرورة العمل على انهاء الاحتلال والانسحاب لحدود حزيران ١٩٦٧ . ان واجب قوى السلام هو مطالبة حكام بلادهم بالاعتراف بحق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة .

أما بالنسبة لاولئك الذين يساوون بين موقف حكام اسرائيل المعتدين والمحتلين وموقف منظمة التحرير الفلسطينية المتمسكة بحقوق شعبها والتي أعلن قادتها اكثر من مرة عن استعدادهم لقبول قرارات الامم المتحدة والتعايش السلمي بين دولة فلسطين واسرائيل ، فهم يساوون بين الضحية والمعتدي .

اننا نرفض ذلك لان ما يعيق السلام في المنطقة ليس ما يرغب بعض الناس تسميته بفقدان « المبادرة السلمية الفلسطينية » « والاعتراف باسرائيل » بل تمسك اسرائيل بتخليد الاحتلال وممارسة سياسة الاستيطان والضم ورفض الاعتراف باي حق للشعب الفلسطيني حتى مجرد وجوده وكيانه. لذلك فاننا نحمل حكام اسرائيل مسؤولية فقدان السلام وعدم التقدم نحو التسوية السلمية العادلة .

ان موقف منظمة التحرير ، كما نفهمه نحن وكما تفهمه جميع قوى السلام في اسرائيل والعالم ، هو استعدادها ورغبتها في المشاركة في اي مساع للسلام القائم على انسحاب اسرائيل من المناطق المحتلة عام ١٩٦٧ والتعايش السلمي وتسوية جميع القضايا بين اسرائيل وفلسطين دون حروب وبالطرق السلمية .

ان حكام اسرائيل وقادة الحركة الصهيونية قد عملوا دائما على تشويه نضال الشعب الفلسطيني من أجل حقه في تقرير مصيره وخلط الاوراق واظهار نضاله العادل وكأنه نضال للقضاء على اسرائيل وقذف اليهود في البحر ، استغلوا ويستغلون تصريحات ومواقف عربية غير عقلانية وربما مدسوسة لا تمت بصلة لمصلحة النضال الوطني ضد الاحتلال الاسرائيلي ومن اجل اقامة الدولة الفلسطينية ومن اجل السلام الحقيقي العادل والذي لا يمكن أن يقوم الا باحترام حق تقرير المصير للشعب العربي الفلسطيني وللشعب الاسرائيلي كل في دولته المستقلة .

ان ما يقف عقبة أمام السلام العادل وأمام المفاوضات هو اصرار حكام اسرائيل على التمسك بالاحتلال وبالضم وبعدم الاعتراف باي حق للشعب الفلسطيني في الكيان والاستقلال ورفضهم الاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية ممثلا وقائدا للشعب العربي الفلسطيني هذه هي الحقيقة والواقع .

ان قبول منظمة التحرير الفلسطينية لمختلف مشاريع وقرارات الامم المتحدة التي ضمت في طياتها الحلول السلمية القائمة على التعايش السلمي والاعتراف المتبادل وقبولها برنامج السلام الذي أعلنه ليونيد بريجنيف رئيس الاتحاد السوفييتي في مؤتمر الحزب السادس والعشرين يحمل في طياته الاعتراف بوجود اسرائيل وهي الدولة القائمة اصلا والعضو في الامم المتحدة والمعترف بها دوليا .

وكلما كانت تصريحات منظمة التحرير الفلسطينية منسجمة وعاكسة لهذه المواقف كلما زاد موقف حكام اسرائيل عزلة وانفضاحا واكتسب السلام العادل انصارا جددا ، وستبقى قوى السلام في اسرائيل ترى ان واجبها الاول والاساسي هو ارغام حكام اسرائيل على الانتقال من مواقف التنكر الى مواقف الاعتراف بحق الشعب الفلسطيني باقامة دولته المستقلة الى جانب اسرائيل وبمنظمة التحرير ممثلة له ، هذه هي القاعدة المفقودة للتفاوض من اجل السلام العادل ولتحقيقه .

● سؤال : كأحد قادة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة وكشيوعي وكعربي فلسطيني ، ما هو تقييمك للعلاقات السوفييتية — الفلسطينية في وضعها الحالي وآفاق تطورها ، وكيف ترى دورها في عملية السلام الفلسطيني — الاسرائيلي ؟

● جواب — كان للاتحاد السوفييتي موقف مبدئي وما زال يتمسك به لاحلال السلام في المنطقة، السلام المبني على احترام حق الشعوب في تقرير مصيرها ، وعلى مقاومة الاستعمار ومختلف اشكال العدوان واغتصاب حقوق الشعوب .

ومن هذا المنطلق فقد أعلن الاتحاد السوفييتي ويعلن باستمرار دعمه المثابر لحق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير مصيره ولنضاله من أجل انهاء الاحتلال واقامة دولته المستقلة. وعلى هذا الاساس يقيم علاقات الدعم والاخوة مع الشعب الفلسطيني وفي الوقت نفسه وانطلاقا من تأييده لحق تقرير المصير لكلا الشعبين ، الاسرائيلي والفلسطيني ، يطرح برنامجه للسلام العادل في منطقتنا ، وانعكس هذا البرنامج في تقرير الرئيس السوفييتي ليونيد بريجنيف في المؤتمر السادس والعشرين للحزب الشيوعي السوفييتي ، القائم على رفض مخطط كامب ديفيد الاستعماري الرجعي حيث قال بريجنيف في تقريره: « نحن موقنون كالسابق بان السلام الحقيقي في الشرق الادنى يتطلب ازالة الاحتلال الاسرائيلي عن كل الاراضي العربية المغتصبة منذ عام ١٩٦٧ . ويجب احقاق حقوق الشعب الفلسطيني الثابتة بما في ذلك تأسيس دولة له ، ولا بد من ضمان سلامة وسيادة كل دول هذه المنطقة بما فيها اسرائيل » . وعلى هذا الاساس دعا ليونيد بريجنيف مجددا الى عقد مؤتمر دولي بمشاركة الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة والأطراف المعنية، بما فيها منظمة التحرير الفلسطينيةممثلة للشعب الفلسطيني وبما فيها اسرائيل.

ان موقف الاتحاد السوفييتي المبدئي على الصعيد الدولي واقامة العلاقات على هذا الاساس مع منظمة التحرير الفلسطينية ودول المنطقة يشكل اليوم القاعدة الثابتة لافشال مخططات الاستعمار الامريكي وحكام اسرائيل والرجعية العربية والساداتية ، ومن يرثونها ، ولمنع فرض الحلول الاستعمارية وتكريس الاحتلال .

ان هذا الموقف المبدئي للاتحاد السوفييتي يشكل اليوم القاعدة لنجاح قوى السلام في اسرائيل نفسها وفي العالم لوضع حد للاحتلال ولاحقاق السلام العادل والثابت والشامل في منطقة الشرق الاوسط .

● سؤال : ما هي رؤيتك للمستقبل بعد فشل الادارة الذاتية في الضفة الغربية وقطاع غزة ؟

● جواب — لقد تنبأنا بفشل اتفاقيات كامب ديفيد ، منذ توقيعها . ويتمثل هذا الفشل في عدم تمكن الاستعمار الامريكي وحكام اسرائيل ومصر السادات من جر دول عربية اخرى لهذا الاطار الاستعماري وفي فشلهم في فرض الادارة الذاتية على الشعب الفلسطيني في الضفة والقطاع وتصفية دور القيادة الوطنية .

ويعود عدم نجاحهم في فرض حلولهم الاستعمارية والتصفوية ، في الاساس ، الى الموقف الوطني النضالي الذي وقفه الشعب الفلسطيني بمؤازرة الحركات الوطنية المعادية للاستعمار في العالم العربي والدول الاشتراكية والعالم بأسره والى صمود اهالي المناطق المحتلة أمام الضغوط والارهاب والموقف الجريء والشجاع لقيادة منظمة التحرير الوطني الفلسطيني الرافض لمخططات الاستعمار متحالفا مع قوى السلام والاشتراكية ، وفي طليعتها الاتحاد السوفييتي .

ولكن ليكن واضحا أن قوى الظلم والاحتلال والاستعمار لم تستسلم لفشلها ، بل تتابع المعركة بشراسة ، فهناك التهديد بالعدوان في الشمال وهناك العمل على نسف النظام المعادي للاستعمار في سورية بواسطة العملاء الرجعيين من اخوان وغيرهم . وهناك المزيد من الارهاب والمصادرة

— البقية ص ٥ ع ٢ —



من الوحدة الشعبية فى معركة الاضراب الوطنى العـام ـ الى تعزيـز هـذه الوحدة .. استعدادا للمعـارك القادمة !

لقد أثبتت وحدة الصف الجبهوية انها الاداة الاقوى والانجع ·· ولن يغفر شعبنا لاى شخص يتطـاول عـلى وحـدة الصـف ، تحـت أيـة ذريعـة !

■ لقد كتب حتى الان الكثير الكثير حول مأثرة جماهيرنا العربيـة ، فى اضرابها الوطنى العام ، يوم الارض ، الثلاثين من آذار ١٩٨٢ . ويبدو لنا ، بكل وضوح ، انه سيكتب الكثير ، فى المستقبل . وعواء الاستخفاف مـن مكتب مستشار رئيس الحكومة للشؤون العربية والابواق السلطوية الاخرى ، سوف يخلى المكان للتحليل الحقيقى ، العميق ، لهذا الحدث العظيم فى حياة شعبنا . ونحن لسنا بحاجـة الى انتظار ما ستقوله السلطة وأبواقها ، حتى نقف وقفـة تامل وتحليـل ، لاستخلاص العبر الحقيقية من هـذه المعركة .

● دم لا مـاء !

تتساءل الصحف العبرية السلطوية بسذاجة او بسذاجة مصطنعة : قبل شهر فقط قررتم فى عكا ان تحتفلـوا بيوم الارض فى مسيرات ومهرجانات فى البطوف وكفر كنا والطيبة والنقب . ماذا تغير حتى حدث هذا الانعطـاف المفاجىء عند اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضى وعند الحزب الشيوعى ؟ الحقيقة ان احداثا حادة وخطـيرة حدثت . لقد اقيل الاخ ابراهيم الطويل وحلت بلدية البيرة ، ثـم اقيل الاخ بسام الشكعة والاخ كريم خلف ، ثم كان شلال الدم الفلسطينى فى ساحات المدن والقرى وسقوط الشهداء ازهارا بشرية فلسطينية على طريق الشهـادة والخلاص . هل تتوهم السلطة اننـا نكتب شعرا فقـط ، حين تهتـف جماهيرنا : « شعبنا شعـب حى ـ دمه ما بيصير مى ؟ » . ان الصحـف العبرية تحـاول ان تكتشـف ، مذهولة ، انتماءنا الفلسطينى ، ولكن هل ينكر هذا الانتمـاء علينـا الا العنصريون وفاقدو البصيرة ؟! مـا نحن الان ؟ فرنسيون ، طليـان ؟ امريكان ؟ روس ؟ هنـود ؟ لا . ولا هنود حمر . بل نحن جزء حى وباق من شعبنا العربى الفلسطينى ، ولقد كان اضرابنا العام ، الشامل (رغـم انف الوصى المنفوخ بنيامين غـور اربيه) تأكيدا جديدا ان جماهيرنـا هنا ، لا يمكن ان تسكت وهى تـرى المجزرة الاحتلالية تحـاول اغتيـال الفلسطينيين شعبا وقيادة وقضيـة . نعم ، المضمـون السياسى لهـذا الاضراب ، اعمق حتى من المضمـون السياسى ليوم الارض ١٩٧٦ ، فحينئذ كان الاضراب ردا على نهـب حقـوق محلية ، اما هذه المرة ، فكـان ردا على المجزرة ضد شعبنا وتضامنا مع النضال العالمى لشل يد الاحتـلال واحقاق حقوق الشعـب العربـى الفلسطينى ، بقيادة منظمة التحريـر الفلسطينية .

● وحدة أشمل وأرسخ

ومن جهة ثانية هناك اهمية لرؤيـة الابعاد السياسيـة والاجتماعيـة والقومية للوحدة الشاملة ، الكاسحة ، التى تجلت فى هذه المعركة . لقد قررت اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضى ، بالاجماع ، القيام بالاضراب باشتراك عشرات الشخصيات الاجتماعيـة ذات الوزن التمثيلى فى مدنها وقراها . ثم قررت اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية ، بالاجمـاع ، تبنى قرار الاضراب واستنكار جرائم الاحتلال ضد اهلنـا فى الضفة والقطـاع والجولان . كما تقاطرت كالمطـر ، مواقف التأييد من مئات الهيئـات الشعبية ، النسائيـة والشبابيـة والنقابية والنوادى بالاضافـة الى الجبهات المحلية ، العمود الفقـرى لكل العمل المحلى ، السياسى والبلدى لشعبنا . وكان يبدو لكل انسان تحلى بالحس السياسى ـ الاجتماعى ، ان مجتمعنا قد اختمر فعلا ، لهذه الهبة المشرفة للضغـط على الاحتـلال وللتضامن مع كفاح الاهل فى المناطـق المحتلة . ان احدا لم يجرؤ ان يظهر بوقاحة استفزازيـة على شاشـة التلفزيون او فى الاذاعة ضد الاضراب ، اللهم باستثناء المشيق السرى لبيغن عضو الكنيست اللماع ، المدعو محمد وتد ، الذى سقط الى اوطا درك فى تحريضه على الشعب وقادتـه ، مستخدما ارخص الافتراءات العنصرية المستقاة من ترسانة افتراءات البوليس والشين بيت . ان الوحدة الرائعـة والاجماع من الهيئات التمثيلية عكست ضمير ووعى ومصلحة شعبنا .

● الغضب القومى والغضب الاجتمـاعى يتمازجـان وينفجران !

رغم محاولات غور اربيه ان يخبىء الحقيقة عن سيده بيغن ، مصرا بحماقة لا تصدق على الزعم ان الاضراب قـد فشل ، فان العاقلين بين المحللـين الصحفيين والسياسيـين يصعقـون المحصوة ويقولون الحقيقة ولو جزئيا . فقد اشارت «دافار» فى كلمة افتتاحية الى ان اضراب العرب فى اسرائيـل يحمل فى طياته ابعادا حادة ، فهـو يعكس تمازج الغضب القومى للعرب كاقلية مظلومة مع الغضب الاجتماعى للعرب كاقلية مسحوقـة اجتماعيـا واقتصاديا وبلديا . وتشير الصحيفـة الى ان الهستدروت التى تنتج ٢٥٪ من الانتاج القومى فى الدولة لها دور ايضا فى تخفيف ضائقة الجماهير العربية فى اسرائيل . كذلك أشار الباحث ايلى ريخس من جامعة تل ابيب فى مقال فى « هآرتس » ان عملية التطـور الراديكالى وعملية « فلسطنة » العرب فى اسرائيل برزت فى كل قوتها خـلال الاضراب الوطنى العام . وهنـاك فيض من التعليقات المماثلة محليـا . كما ان قضيتنـا العادلة ، قوميـا واجتماعيا ، احتلت مركز الصدارة فى الصحافة وأجهزة الاعلام العالمية ، وبرز للعيان ان الـ ٦٠٠ ألف عـربى فلسطينى مواطنى دولة اسرائيـل (١٧٪ من سكان اسرائيل) ليسـوا فقط انهم لا يمكن أن يكونوا حياديـين فى المعركة ، بل لا يمكن الا أن يكونوا نشيطـين الى اقصى حـد فى مقـاومة السياسة الصهيونية ، الاحتلالية ، وفى صنع السلام العادل ، الاسرائيلى ـ الفلسطينى على اساس دولتـين للشعبين ، فى فلسطين .

ان كـل الاوهـام والشكـوك والتشكيكات حول شعبنا تبددت مـع فجر الثلاثين من آذار : عمالنـا الابطال اكدوا مرة اخرى انهم طليعة الشعب وعيا وتضحية ، طلابنـا ، نوار ربيعنا ورمز تجددنا هبـوا مـع معلميهم ملبين نداء الشرف والكرامـة جامعيونا ومثقفونا كانوا على العهد فى الصفوف الامامية خلال التحضيـر للاضراب وابانه . تجارنا اكدوا مرة اخرى انهم من صميم صميم هـذا الشعب وان المصلحة الوطنية العامة ، العادلة ، للشعب ، تسبق فى نظرهم اية مصلحة تجاريـة اقتصادية . الرجال والنسـاء ، الشيب والشباب نزلوا الى الميدان ، معا ، ليصنعوا بطولة جماعية نادرة ، لهذا الشعب الصامد الصابر ، المصمم على الحياة رغم الكابوس ، والمندفع الى الفجر ، رغم كل العراقيل والمعوقات .

● كل شعبنا جبهة واسعة ـ مؤيدو السلطة ـ خـارج الجبهـة .

هناك حقيقة صحيحة على مـدار السنة وهى ان الانقسام فى الوسـط العربى هو : جبهة الشعب المقاومة لسياسة السلطة بجميع اشكالها من جهة ، واعوان السلطة ومرتزقتها من ناحية ثانية . لم يكن ولا يمكن أن يكون مكان لطرف « ثالث » قومى حقـا وفى الوقت نفسه يفترى على الجبهة . ان هذا الاضراب قد اعاد رص الصفوف بشكل رائع ، عمق تلاحم الشعـب وثقته بنفسه ، وأبرز من جديد لكـل مخلص الدور الرائد الذى يلعبـه الحزب الشيوعى الاسرائيلى ، بكل مسؤولية وطول نفس ، لتوحيد كـل الطاقات الشريفة ، للنضال ضد كل اشكال القهر القومى ومن اجل ان تلقى جماهيرنا بكل وزنها ، من اجـل وضع حد لمأساة شعبنـا وتحقيـق السلام العادل ، السلام الاسرائيلى ـ الفلسطينى . ليس هنا اى مكـان للعتاب او لفتح جروح قديمة ، فنحـن نريد أن نعتقد ان بوتقة الاضراب العام قد صهرت شعبنا ، من جديد ، بتلاحم اقوى ، ونريد أن نعتقد ان كل اخوة الامس الذين افتعلـوا الخلافات ، سوف يعودون الى حضن شعبهـم المفتوح دائما مستعدين ان يضعـوا كبوتهم وراءهم وأن يضعوا قضيـة شعبهم فى قلبهم وفى عيونهـم . ان الحوار والنقاش ممكن ومطلوب دائما ، بقدر ما هنالك موضوع حقيقى للنقاش ، ولكن المحك الوحيد للوطنيـة هـو الساحة ، هو الميدان ، هو الممارسة النضالية . ونعتقـد ان كـل وطنى شريـف راى فى هـذه المعركة ان الشيوعيين يتحلون بالعقل والشجاعة معا ، بالمبدئية والمرونـة ، وان لا قضية تشغل بال الشيوعيين الا قضية تصفية القهر والغبن وضمان حيـاة انسانية فعلا ، لشعبنا كما لكـل الشعوب .

● بهذه الوحدة الكفاحية ـ نحو المعارك القادمة !

لقد انتقلت جماهيرنـا الرائعة ، خلال اقل من أسبوع من جو التمـزق والمرارة الى جو الوحدة والعطـش الى المعارك . قبل الاضراب بيومـين

بقلـم : سالـم جبـران

زرت صديقا صاحب محل تجارى فى السوق .. وكالعادة سألته : كيـف الحال ؟ فقال : «نحن نبيع بضاعة .. وبيغن يبيع لحما فلسطينيا » . هذا الشخص نفسه التقيـت به يـوم الاضراب العام فبكى وهو يقـول : « الان لا استحى من اولادى » . ان شعبنا كله يمكنه ان يتقدم الى امـام نحو المستقبل ، وهو لا يستحى مـن الاجيال القادمة . لقد بقينا ، وبهـذا خدمنا شعبنا ، وصمدنا وتطورنـا وبهذا خدمنا شعبنا ، وها نحن نشارك بشرف فى المعركة لتصفية الاحتلال .

ان السلطة الظالمة تحاول المفاخرة انها لم تبطش فى يوم الارض ١٩٨٢ ، كما بطشت سابقتها فى ٣٠ آذار ١٩٧٦ ، ولكن الحقيقة ان الدم المقدس الـذى سفكته السلطة فى ٣٠ آذار الاول ، كان ثمنا لحقنا فى الكفاح السيـاسى نشل يد السلطة ، وكان نفيرا ابديـا للوحدة والكفاح ، فتوحدنا وكافحنا فى ٣٠ آذار ٨٢ ، فى اضرابنا الـوطنى العام .

اننا مدعوون ، كل واحد فى موقعه ، فى مكان عمله ومكـان سكنـاه ، ان نحافظ على شعلة اللهيب المقدس ـ شعلة الوحدة ، وهاجة قوية ، وأن نرص الصفوف ، وان نصفى كل ريبة او تشكيك وان نضع لانفسنا برنامجا عمليا محددا لتصعيد النضال المطلبى والسياسى والوطنى ، بحيث تجتنب المعركة كل الطاقات التى فيها خـير وعندئذ يسقط الساقطـون ويبقـى الشعب قويا ، موحدا ، طاهرا . فمن الوحدة الرائعة التى تجلت فى الاضراب العام ، يوم الارض ٣٠ آذار ١٩٨٢ ـ الى المعارك المقبلة ، بوحدة اشـد وعزيمة اقوى ! ■ .

زئيف شيف عن : الحرب القادمة كما يراها شارون

● القدس ـ لمراسلنا ـ نشرت صحيفة « هآرتس » فى عددهـا الصادر يوم الاربعاء الماضى مقالا للمعلـق العسكـرى الاسرائيلى واسع الاطلاع زئيف شيف جاء فيه : « كل من يقرأ شارون بشكل صحيح يفهم ان هدفه فى لبنان لا ينحصـر فى عملية « ليطانى » جديـدة او قتل بضع مئات من المخربين فقط . ويتضح من اقـوال شارون ان الهدف هو تدمير القاعدة العسكرية والسياسية لمنظمـة التحريـر الفلسطينية بشكل يصعب عليهـا الانتعاش فى هذه الدولة (لبنان) . ليس هذا ، فحسب ، بل وخلـق وضع تقوم فيه حكومة لبنانيـة جديدة تدعى انها حكومة شرعيـة وتعقد السلام مع اسرائيل . الامر الذى يتطلب ابعـاد الجيـش السورى عن لبنان او عن معظـم اراضيه . او حتى تنصيب بشير الجميل وزمله حكاما على لبنان ! ويعرف شارون ، المتكتك المجرب ، ان كل هذا يتطلب تنفيذا سريعا . لان جدولنا الزمنى قصير جدا » !

طوبى يستجوب وزير الداخلية حول احتمال تأجيل انتخابات السلطات المحلية

❊ ادارة كتلة الليكود البرلمانية تقر اجراء انتخابات فى موعدهـا (تشريـن الثـانى ـ ٨٢) ❊

● القدس ـ لمراسلنا البرلمانى ـ وجه النـائب الجبهـوى توفيـق طوبى استجوابـا الى وزيـر الداخليـة حول الشائعات عن احتمال تأجيل موعـد الانتخابـات للسلطـات المحلية .

وسأل طوبى الوزير هل ثمة نوايا لدى وزارة الداخلية لتأجيل الانتخابات ؟ واذا لم تكن مثـل هذه النوايا هـل الوزارة مستعدة لاجراء الانتخابات فى موعدها القانونى ؟!

ويذكر ان اوساطا من حزبى العمل والمفدال تطالب منذ مدة بتأجيل موعد الانتخابات . كما راجت اشاعـات مفادهـا ان الحكومة تؤيد تأجيـل الانتخابات .

ولكن ادارة كتلة الليكود قررت ، فى جلستها يوم الثلاثاء الماضى ، اجـراء انتخابات السلطات المحلية فى موعدها القانونى (تشرين الثانى ١٩٨٢) .

وعلم ان رئيس الحكومة يؤيد ترشيـح المحامى شلومو توسيا ـ كوهـين لرئاسة بلدية القدس والنائب امنـون لين لرئاسة بلدية حيفا .

وفى هذه الجلسة أسمع عدد مـن الوزراء والنواب اقتراحات باجـراء انتخابات السلطات المحلية سوية مـع الانتخابات للكنيست الحادية عشرة الا ان اكثرية أعضاء الادارة وفى مقدمتهم رئيس الحكومة أعربوا عن رفضهـم لذلك .



عريس الزين يتهنـا / بيحلم ببيت بيستنا / واريدور بيغني ما عنا / لا نقود ولا بنا /

بحث فى جامعة حيفا يؤكد :

المواطنون العرب فى اسرائيل يرغبون هم ، لا اليهود ، فى المساواة والمشاركة

❊ يرفضون الطـابع اليهودى الصهيـونى للدولة ويؤيدون قيام دولة فلسطينية الى جانب اسرائيل ❊

● حيفا ـ لمراسلنا ـ نشرت صحيفة «معاريب» ، يوم الثلاثاء الماضـى ، نتـائج البحـث الـذى قـام بـه الدكتـور سامى سموحا ، الباحث الاجتماعى فى جامعة حيفا ، فى شهـر تموز ١٩٨٠ حول قضيـة التعـايش بين العـرب واليهود .

ويفنـد البحث مزاعم الدوائـر الحاكمة ووسائل الاعلام فى اسرائيل حول العداء الذى يكنه المواطنـون العرب لاسرائيل ، ويؤكـد على ان العرب يرغبون فى المساواة والمشاركة مع اليهود فى العيش فى دولة اسرائيل لكنهم يرفضون الطابع اليهـودى ـ الصهيونى للدولة . بينما ينظر اليهود الى العرب وكأنهم يرفضون دولـة اسرائيل بشكل مطلق . ويتوقعـون ان تكون لهم الافضلية على العـرب الذين يطالبون بالمساواة للشعبين .

ويتضح من البحث ان ٨٤٪ مـن العرب (اشترك فى استطلاع البحـث ١١٨٥ شخصا من ٤٠ قرية وبلـدة عربية) يرون فى اسرائيل وطنـا مشتركا للشعبين بينما يرى فيها ٧٢٪ من اليهود وطنا لليهود فقط (اشترك فى الاستطلاع ١٢٦٧ شخصا يهوديا من مختلف انحاء البلاد) .

ونورد فيما يلى بعض نتائج البحث كما جاءت فى « معاريب » :

● ٧٦٪ من اليهود يريدون اللغة العبرية لوحدها فى البلاد .

● ٩٢٪ من العرب يريدون العربية والعبرية لغة رسمية . و ٦٪ فقـط يريدون العربية لوحدها .

● ٨٤٪ من اليهود يتوقعـون ان تفضلهم الدولة على العرب .

● ٩١٪ من العـرب يريـدون المساواة للشعبين .

● ترى الغالبيـة العظمى مـن اليهود ان احد اهداف قيام الدولة هو التوصل الى مستوى مترفع عن العرب او بوجود اقلية ذات مستوى منخفض .

● ٤١٪ من اليهود يؤيدون تشديد الرقابة على العرب .

● ٢٢٪ من اليهود يؤيدون زيـادة المساواة بين اليهود والعرب .

● ٧٥٪ من اليهود يتحفظون مـن تقديم المسـاعـدة للقرى والبلـدات العربية كتلك التى تقدم لمدن التطوير .

● ٦٢٪ من اليهود يتحفظون من تقديم المساعدات للمدارس العربية .

● ٦٠٪ من اليهود يتحفظون من فتح مجالات العمل امام الاكاديميين العرب فى القطاع العام والخـاص والجماهيرى .

● ٧٥٪ يتحفظون من اقامة بلدات وقرى عربية .

● ٧٤٪ يتحفظون من سن قانون ضد من يضطهدون العرب فى مجـال العمل او الحصول على المساعـدات المختلفة .

● ٩١٪ من اليهود يعارضون تغيير شعارات الدولة بحيث يمكن العـرب من الاعلان عن انتمائهم لاسرائيل .

● ٨٦٪ من العرب يرون ضرورة القضـاء على الهوة الاقتصادية ـ الاجتماعية بين العرب واليهود كهـدف مستعجل .

● ٨٥٪ من اليهود لا يرون ذلـك هدفا مستعجلا .

ويتضح من البحث ان اغلبية العرب فى اسرائيل يعرفون انفسهم عربـا فلسطينيـين ويؤيدون قيام دولـة فلسطينية فى المناطق المحتلة الى جانب اسرائيل ويرون فى منظمـة التحريـر الفلسطينية ممثلا شرعيـا للشعـب الفلسطينى .

الدعوة لاحيـاء الذكرى الاربعين لسلطـان باشـا الاطـرش

● حيفا ـ خاص بـ «الاتحاد» ـ قررت كل من لجنة المبادرة العربية الدرزية ولجنة التضامن مع اهالى الجولان العمل سوية على احيـاء ذكرى الاربعين للمجاهد العـربى الكبير سلطان باشا الاطرش .

وسيقام بهذه المناسبة حفـل تابينى مهيب فى اوائل شهر ايـار القادم (سننشر التفاصيل عن ذلك فى عدد قادم) .

« المعارضة الشيوعية الاسرائيلية » (اكي) تعلن عن حـل تنظيمها وتدعو اعضـاءها ومؤيديهـا الى الانضمام للحـزب والجبهـة

● تل ابيب ـ لمراسلنـا ـ قررت مجموعة « اكي » (المعارضة الشيوعية الاسرائيلية) يوم ١٩٨٢/١/١٦ وقف نشاطها ومنشوراتها عند اواخر شهر آذار الماضي .

وجاء فى البيان الذي نشر بهـذا الخصوص ان (اكي) : « قـامت سنة ١٩٧٣ كمعارضة شيوعيـة للسياسة الهدامة ، سياسة الضم والعداء للسوفييت التي تبنتهـا قيادة « ماكي » فى حينه .

وكمجموعة نظرية شيوعية ، وعلى الرغم من بعض الخلافات مع الحزب الشيوعي الاسرائيلـي « ركح » ، استمرت « اكي » فى التعاون مـع الحزب . وكانت من بين مؤسسي الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة ونشطت فى صفوفها منذ تأسيسها .

لقد توصلت قيادة « اكي » الى الاستنتاج بانه من ناحيـة تنظيمية وكمجموعة فكريـة مستقلة استنفدت « اكي » ذاتها . وانه باستطاعـة اعضاء ومؤيدي المجموعة القيـام بمهامهم العملية بشكل طبيعي وبفائدة اكبر ـ حسب اختيارهم وارادتهم الحرة ـ فى صفوف الجبهة (خاصة بالعمل على اقامة فروع للجبهة فى الاماكن المختلفة من البلاد) او فى اطار الحزب الشيوعي الاسرائيلي «ركح» .

لهذا فان ادارة « اكي » تقترح حل المجموعة واطارهـا المنفرد وتدعو اعضاءها ومؤيديها الى الاندماج فى نضال الجبهة والحزب حسب القرار الشخصي » .

فى « حفل » تعيين لجنة عمال بسخنين :

نشـيطو المعـراخ يمنعـون ممثـل الجبهـة مـن القـاء كلمتـه

❊ ممثل الجبهة يطالب باجراء انتخابات لمجلـس عمـال فى القريـة ❊

● سخنين ـ لمراسلنا ـ عينت يوم الاحد (٤ـ٤) لجنة عمال فى قرية سخنين مؤلفة من ١٥ عضوا (١٠ عن المعراخ و ٤ عن الليكود وواحد عن الجبهة !) وانتخب طالب خلايلة سكرتيرا للجنة باصوات المعراخ والليكود ومعارضة عضـو الجبهة الذي طالب باجراء انتخابات لمجلس العمال لان اللجنة بتركيبها الحالي لا تعبر عن التمثيل الصحيح لعمال قريـة سخنين الذين أعطوا الجبهة فى انتخابات الهستدروت الماضية ٤٦٪ من اصواتهم وفى انتخابات الكنيست ٦٠٪ .

وحضر اجتماع التعيين كل من : يعقوب كوهين وجدعون بن يسرائيل ونواف مصالحة والنائب حمد خلايلة ورئيس المجلس المحلي جمال طربيـه وعاملون من حزب « العمـل » فى الوسط العربي .

وجهـد المتحدثون المراخيون فى الاجتمـاع على ابراز « منجزات » الهستدروت فى الوسط العربي عامة وفى قرية سخنين خاصة !

ولم يسمح قادة الاجتماع المراخيون لعضو الجبهة حنيف ابراهيم حنيف بالقاء كلمته خوفا من مواجهة حقيقة الوضع وتخاذل الهستدروت واهمالها للوسط العربي . وصاح عضو الجبهة فى وجوههم « هل هي دمقراطية يا قادة المعراخ ان تمنعوني من عرض قضايا العمال ؟ » .

وفى كلمته التي منع من القائها ندد عضو الجبهة بسياسة حكام اسرائيل منذ العام ١٩٤٨ ، هذه السياسة التي عملت على تجريد شعبنا من ارضه وتحويله الى عمال فى مجالات العمل الرخيص الشاق فى البنـاء والزراعة والحفريات . واشار الى ما يلحق الوسـط العربي من تمييز القيادة المراخية للهستدروت .

وطرح عضو الجبهة فى كلمتـه المطالب الاتية :

● اجراء انتخابات لمجلس عمـال سخنين باسرع ما يمكن .

● ان تتجاوب اللجنة المعينة مع مصالح عمال سخنين والقرى المجاورة وان تناضل ضد البطالة والطرد من العمل ومن اجل تصنيع القـرى العربية .

● العمل من اجل اطلاق سراح معتقلي يوم الارض ووقف حملـة الاعتقالات .

● الاعتراف باول ايار ، عيـد العمال العالمي ، يوم عطلة مدفوع الاجرة كاملة . وتنظيم مظـاهرة مشتركة باسم لجنة العمال فى القرية فى يوم اول ايار .

● توسيـع وتحسين الخدمـات الطبية فى عيادة صندوق المرضى وفتح عيادة جديدة فى الحي الغربي من القرية .

● تخصيص ميزانيات كافيـة لشؤون الرياضة فى القرية اسـوة بالوسط اليهودي .

● النضال من اجل اتفاقيـات اجور مشرفة تضمن للعامل حيـاة كريمة .

● انتخاب سكرتارية للجنة مؤلفة من ثلاثة اشخاص يكون للجبهـة تمثيل مناسب فيها .

هيكل سيارة من مخلفات المناورات يعيق حركـة السير من معليا واليها

● معليا ـ لمراسلنا ـ قبـل حوالى الشهر اجرت قوات الشرطـة والدفاع المدنى مناورات فى مستوطنات الشمال حيث اضرمت النيران فى هياكل سيارات قديمـة تم توزيعها عـلى الطرقات وفى داخـل المستوطنـات والقرى وبضمنها قريتنا معليا حيـث وضع هيكل سيـارة عند مدخلهـا الرئيسى . وبعد انتهاء المنـاورات جمعت القوات جميـع السيـارات والاطارات وابقت على هيكل السيارة عند مدخل القرية .

ويحجز بقاء هذا الهيكل حيزا على الشارع الرئيسى الضيق اصلا الامر الذى يعيق حركة السير من القريـة واليها . فهل يسمع المسؤولون ذلـك فيعملون على ازالة هيكل السيـارة فورا ؟!

كفـوا عن ملاحقـة على القيسـى !

● الخضيرة ـ خاص ـ لا تزال اذرعة السلطة المختلفة تلاحق المواطن على القيسى بعد أن شردته مع عائلته عن بلده المجر . وتتخذ هذه الملاحقات اشكال المحاكم التى كانت احداهـا يوم ٣١ـ٣ فى محكمـة الصلـح بالخضيرة . وقد طلب القيسى تأجيـل المحكمة بسبب تغيب موكلـه المحامى محمد كيوان الذى كان مشغـولا فى الوقت نفسه بمحكمة حيفا المركزيـة ولكن القاضى رفض طلبه العادل هـذا وأصدر حكما بسجنه لمدة يومـين او بدفع غرامة بالفى ليرة . وامعانا فى الظلم ابقت الشرطة القيسى فى السجن لمدة ثلاثة ايام وليس لمدة يومين كمـا جاء فى القرار .

والجدير بالذكر انه تنتظر القيسى محكمة اخرى فى الخضيرة يـوم ٢٠ الجارى .

قائمة ل.ف فى نقابـة المعلمين تستنكر اقتطـاع « تبرع » من المعلمين لاقامـة المناطـر

● الناصرة ـ لمراسلنا ـ بعثت المعلمة هالة حزان ، ممثلة قائمـة ل.ف فى نقابة المعلمين ، برسائل الى السكرتير العام للنقابة وكذلك الـى المستشار القضـائى للهستـدروت تستجـوب فيها حول الرسالـة الاستفزازية التى بعث بها السكرتير العام للنقابة الى المعلمين العرب وفيها يدعوهم الى « التبرع » لاقامة المناطر التهويدية الاستيطانية فى الجليـل . كذلك وزعت قائمة ل.ف منشورا على المعلمين يتضمن النص الكامل لرسالة النقابة الى المعلمين العرب والنص الكامل لرسالة النقابة الى المعلمـين اليهود وبينما يقولون للمعلمين العرب ان هدف التبرع هو اقامة « بيـت المعلم » فى الجليل يقولون الحقيقـة للمعلمين اليهود وهى أن الهدف اقامة منطرة استيطانية تستخدم فى الصيف لدورات المعلمين . وفى كل هـذه الفعاليات عبـرت قائمة ل.ف عـن معارضتها لهذا الطلب الاستفـزازى المرفوض من كل المعلمين العرب .

فى الكنيسـت

فلنر : حـذار مـن وقـف دفـع مخصصـات الاولاد !

● القدس ـ لمراسلنا البرلمانى ـ حذر النائب الجبهوى ماير فلنـر ، فى طلب مستعجل لجدول الاعمال بعث به الى رئاسة الكنيست عشيـة خروجها الى العطلة الربيعية ، من خطر وقف دفع مخصصات الاولاد الناجم عن تاخر دفع وزارة المالية للمبالغ المستحقة عليها لصالح مؤسسة التامين القومى .

وجاء فى الطلب « قررت ادارة مؤسسة التامين القومى ، فى اجتماعها الذى انعقد يوم الجمعة ٢٦ـ٣ـ٨٢ ، عدم اقرار ميزانية المؤسسة للعـام ١٩٨٢ . كما قررت عدم نقل اموال من فرع الى فرع . وعدم قبول قروض لتمويل العجز المرتقب بسبب عدم مشاركة وزارة المالية فى المبالغ المستحقة عليها بموجب القانون . وتم اتخاذ هذه القرارات احتجاجا على تهـرب وزارة المالية من تنفيذ تعهداتها لمؤسسة التامين القومى » .

واضاف « نتيجة لذلك يخيم خطر نفاد الاموال من صندوق فـرع مخصصات الاولاد فى الفترة القريبة المنظورة ولن يكون بمستطاع المؤسسة دفع هذه المخصصات لمحتاجيها » .

استجوابـات

● حول ازمة نقص المعلمين فى ثانوية البقيعة ●

تعانى ثانوية قرية البقيعة ازمة نقص فى المعلمين وخصوصا فـى موضوع الجغرافية حيث ينعدم المعلمون فى هذه المدرسة منذ بداية العـام الدراسى الجارى على الرغم من وجود معلم مؤهل لاشغال هذه الوظيفة .

حول هذا الموضوع وجه النائب الجبهوى توفيق طوبى استجوابـا الى وزير المعارف والثقافة اكد فيه ان لجنة اولياء امور الطلاب فى هذه المدرسة اشارت الى عدة حوادث رفض قبول معلمين بسبب مواقفهـم السياسية . ويسأل طوبى الوزير : ما هى المقاييس المتبعة لدى تعيـين المعلمين ؟ وهل الوزير على استعداد لدراسة مطاعن لجنة اولياء امـور الطلاب وللعمل سريعا على حل ازمة نقص المعلمين فى المدرسة الثانويـة المذكورة ؟!

● متى تضع وزارة المعارف حدا لتاخير تسليم شهادات البجروت ؟ ●

● نشرت صحيفة « جروزلم بوست » (١٧ـ٣ـ٨٢) خبرا جـاء فيه ان مسؤولا كبيرا فى جامعات البلاد قد اعلن امام لجنة رقابة الدولـة البرلمانية ما معناه ان الجامعات لن تقبل للدراسة فى العام الدراسـى المقبل خريجى الثانويات اذا لم يقدموا شهادة رسمية من وزارة المعارف تؤكد اجتيازهم لامتحانات البجروت . وجاء فى الخبر نفسه ان مراقـب الدولة قد كشف النقاب عن ازدياد تاخير تسليم شهادات البجروت مـن قبل وزارة المعارف بمعدل ٤ اضعاف .

وقد وجه النائب توفيق طوبى استجوابا بهذا الخصوص الى وزيـر المعارف والثقافة سأله فيه فيما اذا كان احيط علما بهذه الوقائع ؟! وماذا سيكون مصير الذين يريدون اكمال تحصيلهم الجامعى اذا رفضت الجامعات قبولهم للدراسة بسبب تأخر وزارة المعارف فى تسليمهم شهادة اجتيـاز امتحانات البجروت الرسمية ؟ وماذا تعمل وزارة المعارف من اجل تغيـير هذا الوضع وهل فى نيتها العمل على وضع حد له خلال فترة قصيرة ؟

● لماذا ترفض وزارة المالية نقل سجلات ضريبة الدخل والاملاك لمواطنى كفر قاسم الى بيتح تكفـا ؟ ●

تلقى النائب توفيق طوبى رسالة من رئيس المجلس المحلى فى كفـر قاسم يعلمه فيها ان اهالى القرية (٨ الاف نسمة) يتلقون الخدمـات الحكومية فى مكاتب مدينة بيتح تكفا فى الوقت الذى تتبع فيه سجـلات ضريبة الدخل والاملاك لمكاتب مدينة نتانيا البعيدة جدا عن القرية . ويسبب هذا الوضع مصاعب جمة للاهلين الذين ابرقوا الى وزارة المالية مطالبين بنقل سجلاتهم هذه الى بيتح تكفا ولكن الوزارة ردت طلبهم هذا علـى اعقابه . ووجه طوبى استجوابا الى وزير المالية يسأله فيه : لماذا ترفض وزارة المالية طلب اهالى كفر قاسم ؟ وهل الوزارة على استعداد لتغيـير موقفها هذا وللعمل على نقل سجلات ضريبة الدخل والاملاك التابعة لاهالى كفر قاسم الى مدينة بيتح تكفا ؟!



بالهتافات والزغاريد يستقبل احرار الجولان وفد الجبهة الدمقراطية ولجنة التضامن وعصبة حقوق الانسان

* الشيخ سلمان طاهر ، الرئيس الروحى لأحرار الجولان يشيد بتضامن القوى الدمقراطية والتقدمية * مخلفات الجيش الاسرائيلى : نقاط الدم التى لم تجف * الخراب فى المدارس * والهويات الاسرائيلية الممزقة *

● حيفا – خاص بـ « الاتحاد » احتشد المئات من احرار الجولان فى ساحة مجدل شمس ظهر الخميس الماضي لاستقبال وفد القوى الدمقراطية من اسرائيل والمؤلف من ماير فلنر وتوفيق زياد وشارلي بيطون عن الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة ، ويوسف الغازي ، سكرتير عصبة حقوق الانسان ، وسلمان ناطور ، سكرتير لجنة التضامن مع اهالي الجولان .

ووسط تصفيق حار اعتلوا منصة اعدت في الساحة حيث القى الرفيق ماير فلنر كلمة اشاد فيها بموقف احرار الجولان البطولي وبصمودهم وتحديهم وانتصارهم في المعركة ضد فرض الهويات الاسرائيلية عليهم . كما نقل اليهم تحيات القوى الدمقراطية اليهودية التي تساندهم وتؤيدهم في نضالهم العادل ضد تطبيق القانون الاسرائيلي عليهم . ثم تحدثت المحامية فيليتسيا لانغر فنقلت اليهم تحيات المعتقلين في السجن الصغير الى المعتقلين في « السجن الكبير » ، وقد قوبلت كلماتها بالتصفيق والهتاف : « بالروح بالدم نفديك يا جولان » . ثم القى ممثلان عن اهالي مجدل شمس كلمات اكدا فيها عزم واصرار اهالي الجولان على التمسك بالهوية العربية السورية وعلى مواصلة النضال والاضراب الى ان تلبى مطالبهم كاملة.

وفي اثناء تواجد الوفد في مجدل شمس وصل اثنان كانا يحملان الهوية الاسرائيلية قبل فرض الحصار واعادا هويتيهما واعلنا انهما ينضمان الى اهالي القرية في نضالهم ضد فرض الهوية الاسرائيلية . وقد صرح احد قادة القرية : « ان عدد الهويات التي اعيدت اكثر من التي وزعت في ٨٢/٤/١ حيث ان الكثيرين ممن كانوا حصلوا عليها سابقا يعيدونها يوما بعد يوم » .

●● لقاء مع الرئيس الروحي

والتقى الوفد بفضيلة الشيخ سلمان طاهر الرئيس الروحي لاحرار الجولان ، حيث نقل اليه مشاعر الاعتزاز والفخر والتضامن التي تكنها القوى الدمقراطية لاهالي الجولان الصامدين ولقيادته الحازمة والحكيمة. وفي كلمته اشاد الشيخ سلمان طاهر بوقفة هذه القوى العربية واليهودية مؤكدا ان اهالي الجولان يرحبون بكل تاييد ودعم من كل مكان بغض النظر عن اي انتماء طائفي او قومي او سياسي .

ثم انتقل الوفد وسط مظاهرة كبيرة شارك فيها الاطفال والنساء والرجال الى بيت الشيخ محمود صفدي المعتقل في سجن الرملة حيث استمع اعضاء الوفد هناك الى تقارير مفصلة حول ممارسات سلطات الاحتلال القمعية خلال فرض الحصار على الاهالي وما ارتكبته هذه السلطات من جرائم واعمال وحشية .

●● في مسعدة

وفي مسعدة التقى الوفد بعشرات الاهالي في ساحة بيت الطالب الجامعي سليم صفدي الذي فرضت عليه السلطات الاقامة الاجبارية في بيته لمدة ستة اشهر ، وزجت بوالده ، عارف صفدي ، بالسجن لمدة ثلاثة اشهر حيث يقبع في معتقل الجلمة مع المعتقلين الاداريين .. وتحدث النائب ماير فلنر والمحامية فليتسيا لانغر والكاتب سلمان ناطور مشيدين ببطولة الاهالي . وقد قوبلت كلماتهم بالتصفيق الحار والهتافات وزغاريد النساء . وردت على التحيات الآنسة نهاد صفدي التي كانت سلطات الاحتلال قد اعتقلتها في معتقل كريات شمونه ، والاستاذ رفيق صفدي ، حيث نقلا تحيات الاهالي للقوى الشريفة والمناصرة لنضالهم ، واكدا ايضا العزم على مواصلة النضال الى ان يتحقق النصر .

●● في عين قنيا

ولم يكن الاستقبال اقل حرارة في قرية عين قنيا ، التي حطم الجسر المؤدي اليها ، ولم تقم السلطات بترميمه منذ اكثر من شهرين ... ففي ساحة القرية احتشد المئات من الرجال والنساء والاطفال للاستقبال

وفي الكلمة التي القاها الاستاذ نبيل الى كلمات اعضاء الوفد فلنر ولانغر ، خطيب ، باسم اهالي القرية ، تحدث عن ممارسات الارهاب والقمع الوحشية التي ارتكبتها سلطات الاحتلال ، كذلك تحدث في اللقاء عدد من الاهالي عن هذه الاعمال . وانتهت الزيارة الى عين قنيا بمسيرة ضخمة انطلقت من مركز القرية الى الجسر حيث ارتفعت الهتافات وزغاريد النساء ، وتقدم المسيرة اعضاء الوفد لمسافة اكثر من كيلومتر وهتف الاهالي للحزب الشيوعي وللجبهة الدمقراطية وللجنةالتضامن. ثم القى الكاتب سلمان ناطور كلمة عاهدهم فيها بمواصلة حملاتالتضامن معهم الى ان يتحقق نصرهم الاكيد .

●● في بقعاثا

واختتمت هذه الجولة بلقاء حاشد في ساحة قرية بقعاثا التي سجلت الى جانب اخواتها مسعدة وعين قنيا ومجدل شمس صفحات مشرقة من النضال والبطولة والتحدي . ومن على شرفة احد البيوت المطلة على الساحة تحدث كل من : ماير فلنر وفيليتسيا لانغر وسلمان ناطور مشيدين ببطولة اهالي القرية وبوحدتهم وتمسكهم بجنسيتهم وقوميتهم العربية السورية ومؤكدين على مواصلة دعم نضالهم العادل .

وقد برز في هذه التظاهرة الكبيرة رجال الدين والنساء وتحولت الى عرس حيث انطلقت الاهازيج الشعبية في وداع اعضاء الوفد .

وفي خلال هذه الجولة استمع اعضاء الوفد الى تقارير مفصلة عن ممارسات سلطات الاحتلال ، وقد سجلت لتنقل الى الراي العام المحلي والعالمي بمذكرة ستنشرها لجنة التضامن مع اهالي الجولان مدعمة بوثائق وشهادات من الاهالي .

بعد قرار المحكمة العسكرية
الاحتلال قد يعزل وحيد الحمد الله رئيس بلدية عنبتا

● القدس – لمراسلنا – ادانت محكمة الاحتلال العسكرية في طولكرم يوم الثلاثاء الماضي رئيس بلدية عنبتا وحيد الحمدالله بالتهمتين الموجهتين ضده وهما: خرق امر الاقامة الاجبارية وحيازة مطبوعات لمنظمة غير قانونية . واجلت المحكمة اصدار الحكم .

وكانت المحكمة العسكرية قد استمعت في هذه الجلسة الى اقوال شهود الدفاع الذين اكدوا انهم يتلقون مثل هذه المطبوعات من اوروبا عبر البريد . وجلب وحيد الحمدالله مظروفا مختوما تلقاه مؤخرا من اوروبا طالبا من المحكمة فتحه . وقال – مثلما اتلقى هذه المواد تلقيت مجلة « الحرية » . ولا اعرف من ارسلها لي من اوروبا .

وذكرت صحيفة « هآرتس » يوم الاربعاء الماضي ، ان هذه الادانة ، كما يظهر ، ستمكن الحكم العسكري من عزل وحيدالحمدالله « بمسوغ » قانوني . وهذا ما كانت حذرت منه المحامية لانغر في المحكمة . ويذكر ان قاعة المحكمة العسكرية في طولكرم المحتلة كانت مليئة بالشخصيات الفلسطينية المتضامنة مع رئيس بلدية عنبتا . وقد برز من بينها رئيسا بلديتي طولكرم وقلقيلية السيدان حلمي حنون وامين النصر .

---

١٢ نيسان يوم الفضائيين العالمى



● يوري غاغارين – الانسان السوفييتي الاسطورة الذي دشن عصر الفضاء.



● صاروخ الاطلاق الذى حمل السفينة الفضائية « فاستوك » في ١٢ نيسان ١٩٦١ .. لحظات قبل الاقلاع الى عصر جديد .

(الصور خاصة بـ « الاتحاد » من وكالة « نوفوستي » السوفييتية للانباء)

● حيفا – مكتب « الاتحاد » – اقر مجلس السوفييت الاعلى في التاسع من نيسان ١٩٦٢ ، اى قبل عشرين عاما ، الاحتفال سنويا وفي ال ١٢ من نيسان بيوم الفضائيين . واعتبر اتحاد الطيارين الدولى هذا اليوم يوما عالميا لرجال الطيران والفضائيين .

والمعروف ان علماء الاتحاد السوفييتي هم الذين أرسوا « عصر الفضاء » حين اطلقوا في الرابع من اكتوبر ١٩٥٧ أول سفينة فضائية . واتبعوا هذا الفتح العلمي في العام ١٩٦١ حين اطلقوا سفينة الفضاء « فوستوك » (اى الشرق) والتي قادها يوري غاغارين (١٩٣٤ – ١٩٦٨) ومكث على متنها في الفضاء الخارجي مدة ساعة و ٤٨ دقيقة .

ومنذ ذلك التاريخ حقق العلماء والفضائيون السوفييت العديد من الانجازات العلمية الهائلة في هذا المجال . فسجل الفضائيان ياسوف وريومين رقما قياسيا في المكوث في الفضاء الخارجي ، حيث بقيا ١٨٥ يوما اجروا خلالها البحوث العلمية والتقنية والزراعية . ومما لا شك فيه ان اطلاق المحطة المدارية « سليوت – ٦ » في ايلول من العام ١٩٧٧ كان حدثا تاريخيا . اذ ثبت علميا بالامكان اجراء التحام في الفضاء الخارجي بين ٣ سفن فضائية تشكل معا محطة انتقالية للانطلاق الى مدارات فضائية جديدة وقد استقبلت المحطة المدارية « ساليوت ٦ » خلال دورانها حول الكرة الارضية ١٣ بعثة علمية فضائية اشترك فيها فضائيون من الدول الاشتراكية الاخرى كوبا وفيتنام وبلغاريا وتشيكوسلوفاكيا والمانيا الدمقراطية ورومانيا وهنغاريا .

هذا ومن الجدير بالذكر ان اتحاد الفضائيين السوفييت قرر في العام الماضي اصدار ميدالية على اسم يوري غاغارين تمنح لرجال الفضاء المتفوقين في عملهم .

النساء السوفييتيات :
لنقطع الطريق معا على عدوانية الامبريالية والصهيونية

● موسكو – خاص بـ «الاتحاد» – « اننا ندعو كافة القوى التقدمية والمحبة للسلام في العالم اجمع الى اتخاذ مواقف حاسمة لقطع الطريق على المؤامرة الامبريالية – الصهيونية ضد الشعوب العربية » هذا ما اكدته لجنة النساء السوفييتيات في نداء صدر مؤخرا في موسكو لمناسبة اسبوع التضامن العالمي مع الشعوب العربية .

وادان النداء ممارسات حكام اسرائيل القمعية في المناطق العربية المحتلة وانتهاكهم لكل القوانين والاعراف الدولية والتي تشهد عليها عمليات الاحتجاز والاعتقال والتعذيب والاغتيال وانتزاع الاراضي وتشريد المواطنين العرب واقامة المستوطنات العسكرية الجديدة . وكذلك قرار ضم مرتفعات الجولان السورية المحتلة لاسرائيل . واكد النداء ان حكام اسرائيل ما كانوا ليتجرأوا على مثل هذه الاعمال لولا الدعم الامريكي المستمر لسياستهم الذي عبر عنه افضل تعبير توقيع معاهدة « التعاون الاستراتيجي » .

بمناسبة عيد تحرير هنغاريا ال ٣٧

شيوعيو اسرائيل يحيون شيوعيى هنغاريا والشعب الهنغارى

● تل ابيب – لمراسلنا – بعث الرفيق ماير فلنر ، السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، باسم اللجنة المركزية للحزب ، برسالة التهنئة التالية الى الى اللجنة المركزية لحزب العمال الاشتراكي الهنغاري بمناسبة العيد ال ٣٧ لتحرير هنغاريا من الاحتلال الفاشي :

ايها الرفاق الاعزاء !

يسرنا ان نبعث اليكم وعن طريقكم الى كل الشيوعيين الهنغاريين والشعب الهنغاري العامل احر التحيات الاخوية بمناسبة العيد ال ٣٧ لتحرير هنغاريا من الاحتلال الفاشي .

ان تحرير هنغاريا ، بمساعدة حاسمة من الجيش السوفييتي ، كان حدثا تاريخيا رائعا ، فتح صفحة جديدة في حياة الشعب الهنغاري ومهد الطريق الى الاشتراكية في هنغاريا .

تحت قيادة حزبكم ، الذي يسترشد بمبادئ الماركسية اللينينية والاممية البروليتارية ، حقق الشعب الهنغارى انجازا رائعا في بناء الاشتراكية ادى الى ارتفاع اساسي في مستوى حياة الشعب الهنغاري المادي والثقافي .

ان هنغاريا ، بوصفها جزءا اساسيا في المجموعة الاشتراكية العالمية ، تقوم بدور هام في النضال من اجل الامن الاوروبي والسلام العالمي .

أيها الرفاق الاعزاء ! اننا نتمنى لحزب العمال الاشتراكي الهنغاري والشعب الهنغاري مزيدا من النجاحات في جهودهما من اجل حياة افضل ومستقبل سعيد .

مع التحيات الاخوية ،
عن اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي
ماير فلنر
– السكرتير العام –

مكتب تنسيق دول عدم الانحياز

يدين مؤامرة «كامب ديفيد» والحلول الانفرادية الاخرى

* « هآرتس » : البيان صفعة للنظام المصرى *

● الكويت – اكد البيان الختامى ، الصادر عن الاجتماع الاستثنائى لمكتب التنسيق لدول مجموعة عدم الانحياز مساء الخميس الماضى ، اكد انه لا يمكن حل القضية الفلسطينية الا عبر تسوية شاملة وعادلة تتضمن انسحاب اسرائيل الكامل وغير المشروط من جميع الاراضى العربية المحتلة بما فيها القدس العربية وحل قضية الشعب الفلسطينى بممارسة حقه في العودة .

ودعا البيان الى ممارسة الشعب الفلسطينى لحقه في تقرير المصير واقامة دولته الوطنية المستقلة . وناشد البيان جميع الدول والمنظمات مساعدة الشعب الفلسطينى في نضاله العادل . وقد ادان وزراء خارجية دول مجموعة عدم الانحياز اى حل جزئى ومنفصل واى اتفاق يغفر بحقوق الدول العربية والشعب الفلسطينى ويخدم مؤامرة « كامب ديفيد » . واستنكر البيان موقف الامبريالية الامريكية ولجوءها لحق النقض « الفيتو » للحيلولة دون اتخاذ مجلس الامن الدولى لاجراءات ضد حكام اسرائيل ، الامر الذى يكشف حقيقة عداء الامبريالية الامريكية للشعب العربى الفلسطينى . وفي هذا الاطار دعا البيان مجلس الامن الدولى الى الانعقاد لفرض التدابير التى ينص عليها البند السابع من ميثاق الامم المتحدة ضد اسرائيل بوصفها « عبر عدم تنفيذها لقرارات مجلس الامن تعرض السلام والامن الدوليين الى الخطر » .

واعترفت صحيفة « هآرتس » يوم الجمعة الماضى أن بيان مكتب التنسيق لدول عدم الانحياز كان صفعة شديدة للنظام المصرى ، الذى يحاول بشتى الطرق ايجاد لغة مشتركة مع دول المجموعة. واضافت « هآرتس » ان هذه الصفعة الشديدة تضمنها البيان الذى ادان اتفاقات « كامب ديفيد » وكل الحلول الانفرادية الاخرى والتى يعلن النظام المصرى تمسكه بها .

علي يعته في اجتماع اللجنة المركزية لحزب التقدم والاشتراكية في المغرب يندد بالامبريالية الامريكية ويعلن عن بدء الاستعداد للمؤتمر الثالث للحزب في اوائل ١٩٨٣

● الدار البيضاء – عقدت في الدار البيضاء دورة اللجنة المركزية لحزب التقدم والاشتراكية في المغرب. والقى فيها علي يعته ، الامين العام للحزب ، خطابا تناول فيه الوضع الدولي وادان بشدة سعي الادارة الامريكية لتسعير الوضع الدولي الى اقصى حد .

واشاد علي يعته بالمبادرات السلمية التي تقدم بها القائد السوفييتي ليونيد برجنيف في المؤتمر ال ١٧ للنقابات السوفييتية وقال ان حزب التقدم والاشتراكية يؤيد كل التاييد الاقتراحات السوفييتية .

وانتقد علي يعته بشدة عزم واشنطن على ربط المغرب بالولايات المتحدة اقتصاديا وتعزيز الوجود القواعد العسكرية الامريكية في اراضي المغرب .

واعلن علي يعته في ختام خطابه عن ضرورة تعزيز وحدة القوى التقدمية في المغرب في النضال من اجل مصالح الشغيلة .

ودعا الى الاستعداد النشيط للمؤتمر الثالث لحزب التقدم والاشتراكية الذي سيعقد في اوائل عام ١٩٧٣ .

شهود عيان ينفون ادعاءات العسكر حول مقتل عزيزة حمد

● تل ابيب – لمراسلنا – ذكرت صحيفة « عل همشمار » في عددها الصادر يوم الجمعة الماضى ان عزيزة حسين عيسى حمد (٥٠ عاما) من قرية عين يبرود المحتلة قتلت برصاص جندى اسرائيلى . وحسب ادعاءات سلطات الجيش قتلت الامراة بقرب مخزن اسلحة تحت الارض قرب معسكر بيت ايل بعد أن حذرها الجندى من الاقتراب من المكان . وبعد ان لم تستجب المراة لذلك اطلق الجندى عليها النار .

وتضيف « عل همشمار » الا ان الاهالى يدعون عكس ذلك . ويقول شهود عيان ان الامراة المذكورة عملت في حقل قريب الى جانب العديد من النساء الاخريات ولم تقترب بتاتا من المخيم . وقام الجنود بالتدرب على اطلاق النار واصيبت الامراة برصاصهم . وينفى شهود عيان سماع اى انذار او تحذير . واضافوا ان امراة اخرى انقذت باعجوبة من الرصاص .

فتوى رجال الدين :
المتعاونون مع الاحتلال مرتدون عن الدين

● الناصرة – خاص بـ «الاتحاد» – اصدرت مجموعة من علماء الارض المحتلة مؤخرا بيانا الى الجماهير الفلسطينية تضمن فتوى دينية تعتبر كل من يبيع الارض لسلطات الاحتلال او يشترك في السمسرة او التوسط لبيعها وكل من يتعاون مع « الادارة المدنية » و « روابط القرى » وسلطات الاحتلال الاخرى ، تعتبره مرتدا عن الاسلام ولا يدفن في مقابر المسلمين ويجب « نبذ ومقاطعة واحتقار وعدم التودد او التقرب منه حتى ولو كان ابا او ابنا او زوجا » ..

وقد اعتمدت هذه المجموعة من العلماء على فتاوي سابقة كان اصدرها في اوقات مختلفة علماء المسلمين في فلسطين ومصر والعراق والهند والمغرب والمملكة العربية السعودية والاردن وفي اقطار عديدة من العالم الاسلامى .

حثالة الاحتلال تهدد بالاعتداء على المسجد الاقصى

● القدس – لمراسلنا – عثر يوم الخميس الماضى امام مدخل المسجد الاقصى على طرد يحوى قنبلة غير متفجرة والعديد من الاسلاك الكهربائية المركبة مع راديو ترانزستور . وحوى هذا الطرد ايضا على بيان موقع من « روابط القرى » والرابى كهانا وقريبات اربع و « أمناء الهيكل » .. وهذا البيان المكتوب بلغة عربية ركيكة موجه لمجلس الاوقاف الاسلامى . ويطالب البيان المجلس بانهاء رفضه للسماح لليهود بالصلاة في باحة المسجد الاقصى . وقالت « هآرتس » ، يوم الجمعة الماضى ، ان البيان هدد بأن موقعيه سيستمرون في حربهم ضد الاوقاف الاسلامية وضد المسيحيين طالما ان الرفض قائم .

وكانت مجموعة الدول العربية قد حذرت مجلس الامن الدولى في وقت سابق من اعتداءات تنفذها العصابات الصهيونية ضد المسجد الاقصى . ودعت المجموعة العربية المنظمة الدولية لضمان سلامة الاماكن المقدسة في القدس المحتلة .

تعازينا الحارة

الى استاذنا سليم خوري وابنته بديعة بوفاة زوجها ، والى الرفاق احمد ويوسف دوايمه بوفاة اخيهم فوزى ، والى الرفيق رائد فرح بوفاة والده . لهم الرحمة ولكم طول البقاء .

دكتور انور واخوه جول جمال
– الاتحاد السوفييتى

برقيات .. برقيات .. برقيات

●● كمبردج – حذر المشتركون في المؤتمر الدولي الذي عقد مؤخرا تحت شعار « اطباء العالم يدعون الى تفادي نشوب حرب نووية » من ان الحرب النووية اذا اندلعت فان الآثار التي سوف تترتب عنها لا يمكن تلافيها وتشكل خطرا على البشرية جمعاء وبالدرجة الاولى على اوروبا الغربية .

وقد حضر الاطباء من اكثر من ٣٠ بلدا هذا المؤتمر الذي عقد في مدينة كمبردج البريطانية . ودعوا الى توحيد الجهود في النضال من اجل تصفية اسلحة الابادة الشاملة من ترسانات الدول .

وقال الدكتور فيليب لي ، المندوب الامريكي ، ان الدول المتجابهة في العصر النووي يجب عليها ان لا ترفض المبادرات التي يتقدم بها كل طرف .

واشار الى ان موقف الادارة الامريكية السلبي ازاء الاقتراحات التي تقدم بها مؤخرا ليونيد برجنيف كان خطأ لان هذه الاقتراحات تستهدف تقليص التسلح النووي وتخفيف حدة التوتر الدولي .

ودعا الاكاديمي يفغيني تشازوف، الطبيب السوفييتي البارز ، الى بذل قصارى الجهود لتفادي جنون الحرب النووية . وقال الاكاديمي تشازوف في مقابلة صحفية ان الاتحاد السوفييتي والبلدان الغربية وبالدرجة الاولى اوروبا باسرها مهمته بشكل متساو بالحد من سباق التسلح .

●● موسكو – جرى في موسكو في السادس والسابع من هذا الشهر لقاء استشاري لنواب رؤساء مجلس السلام العالمي برئاسة روميش شاندرا ، رئيس مجلس السلام العالمي . واشترك في اللقاء ممثلو ٢١ بلدا . وناقش المشتركون في اللقاء الاستشاري قضايا انصار السلام في الظروف الدولية الناشئة . ونوقشت ايضا اجراءات كثيرة بخصوص الدورة الخاصة بنزع السلاح للجمعية العامة والمؤتمر العالمي لانصار السلام الذي سيعقد في شهر حزيران عام ١٩٨٣ في العاصمة التشيكوسلوفاكية براغ .

●● بلغراد – دعا الاتحاد السوفييتي ويوغسلافيا الى اتخاذ اجراءات دولية عاجلة تهدف الى اقرار حقوق الشعب الفلسطيني الشرعية وفرض الانسحاب الاسرائيلي الكامل من الاراضي العربية المحتلة . جاء ذلك في بيان صدر عن الجانبين اثر انتهاء المباحثات التي اجراها وزيرا خارجية البلدين واكدا فيها على اهمية الدور الذي تقوم به حركة دول عدم الانحياز من اجل السلام العالمي .

●● القاهرة – رفعت النيابة العامة في مصر الى المحكمة العليا للامن قضية ٤٧ مواطنا اتهموا بتاسيس الحزب الشيوعي المصري بينهم نبيل الهلالي ، عضو امانة الرابطة العالمية للحقوقيين الدمقراطيين ، ومحمد يوسف الجندى ، مدير دار الثقافة الجديدة ، وحسني عبد الرازق ، عضو قيادة الحزب الوطنى التقدمى اليساري ، وفريدة النقاش وميشيل كامل ومصطفى نصار .

ووجهت اليهم كلهم تهمة نشر مطبوعات ماركسية طالبت النيابة العامة بالحكم على ٤٧ شخصا بالسجن لمدد مختلفة بما في ذلك السجن المؤبد .

●● موسكو – صادف يوم الاربعاء ٤/٧ يوم الصحة العالمي . ويجري الاحتفال بهذا العيد ، في هذا العام ، تحت شعار : « الحياة الرغيدة في الشيخوخة».

ويذكر بهذه المناسبة انمتوسط طول عمر الانسان في الاتحاد السوفييتي ازداد بمقدار مرتين ونصف المرة خلال فترة قصيرة وزاد على ٧٠ سنة وذلك بفضل تحسين ظروف المعيشة ومنجزات الطب .

ومن الجدير بالذكر ان كل طبيب من ٣ اطباء في العالم يعمل في الاتحاد السوفييتي .

●● دمشق – تم يوم الاربعاء ٤/٧ في دمشق الاحتفال بالذكرى ال ٣٥ لتاسيس حزب البعث العربي الاشتراكي .

والقى عبد الله الاحمر ، نائب الامين العام لحزب البعث ، كلمة في الاجتماع انتقد فيها بشدة التحالف العسكري بين واشنطن واسرائيل الذي يعطي لاسرائيل امكانية ممارسة السياسة العدوانية ضد البلدان العربية وامكانية زيادة التوتر في المنطقة باستمرار .

وقيم الاحمر عاليا تطور العلاقات القائمة بين سورية والاتحاد السوفييتي .

وقد حضر الاحتفال الرئيس السوري حافظ الاسد وكبار المسؤولين السوريين . وشارك فيه صلاح خلف (ابو اياد) ، عضو اللجنة المركزية لحركة « فتح » ، وخالد الفاهوم ، رئيس المجلس الوطني الفلسطيني، ووليد جنبلاط ، رئيس الحركة الوطنية اللبنانية ، ونبيه بري ، رئيس مجلس قيادة حركة «امل» ، وممثلون عن حركات التحرر العربية والاجنبية .

والقى ابو اياد كلمة الثورة الفلسطينية اكد فيها على التحالف مع سورية وندد بالذين يحاولون تشويه صورة العلاقات بين سورية والثورة الفلسطينية .

كذلك اكد وليد جنبلاط على وحدة المصير بين الحركة الوطنية اللبنانية والثورة الفلسطينية وسورية .

●● موسكو – بدأ في جمهورية تركمانيا السوفييتية الواقعة في آسيا الوسطى بناء قناة جديدة ستكون الثانية من حيث الطول بعد قناة قراقوم المعروفة التي يزيد طولها عن ١١٠٠ كم . وسترتوي القناة الجديدة اراضي واقعة في المناطق الشمالية لجمهورية تركمانيا . وسيسهم ذلك بجمع حوالي ٨٠٠ الف طن من القطن من هذه الاراضي كل عام .

●● غينيا بيساو – في غينيا بيساو دعت صحيفة « الى الامام» الناطقة بلسان الحزب الحاكم الجماهير الغينية الى تقديم كافة اشكال الدعم والمساندة للشعب الفلسطيني في مواجهة الاحتلال والعنصرية والصهيونية .

وقالت الصحيفة في افتتاحيتها يوم الثلاثاء ٤/٦ بعنوان « كلنا لمنظمة التحرير » ان غينيا بيساو، حزبا وحكومة وشعبا ، تقف بحزم الى جانب الشعب الفلسطيني بقيادة ممثله الشرعي والوحيد م. ت. ف. .

هذا ويذيع راديو غينيا بيساو يوميا برامج عدة حول نضال الشعب الفلسطيني وقضيته العادلة وخاصة الانباء المتلاحقة حول الانتفاضة الشعبية في الاراضي المحتلة .

●● موسكو – سيزداد في اثناء الخطة الخماسية الجارية انتاج الصناعة الطبية في الاتحاد السوفييتي بنسبة ٤٠٪ . وسيبدأ انتاج المستحضرات الطبية الجديدة لعلاج السرطان وامراض القلب وغيرها من الامراض .

وتعرضت هذه المستحضرات الطبية لتجربة عيادية دقيقة .

ومن الجدير بالذكر ان ٦٠ بلدا يشترى المستحضرات الطبية السوفييتية . وتقدم دفعات كبيرة من الادوية ضد شلل الاطفال والجدري والسل والحصبة وغير ذلك من الامراض الى المنظمة العالمية للرعاية الصحية هدية لبلدان معينة .

●● موسكو – انتهى في موسكو اجتماع اللجنة الدائمة للتعاون الاقتصادي والفني بين الاتحاد السوفييتي واليمن الدمقراطي .

وقد نسقت في هذا الاجتماع التدابير اللازمة لرفع فعالية التعاون والاسراع في بناء المشاريع التي يقدمها الاتحاد السوفييتي لمساعدة اليمن الدمقراطي ، مثل الاسراع في بناء اكبر المحطات الكهروحرارية في البلاد ومشروع بناء وحدة تحلية مياه البحر في عدن والمستشفى الجمهوري المركزي وتعمير مطار عدن الدولي وغير ذلك .

وتم توقيع بروتوكول الاجتماع وكذلك البروتوكول الحكومي بشان تطوير التعاون الاقتصادي والفني الذي ينص على تقديم المساعدة لجمهورية اليمن الدمقراطية الشعبية في بناء مرفأين في ميناء عدن التجاري ومحطة الاتصال الكوني لنظام « انتركوسموس » .

رياضة

ابنــاء شفاعمرو يحافظون علــى موقعهــم فى قائمــة الدورى

● شفاعمرو – الناصرة – لمراسلينا – حافظ فريق ابناءشفاعمرو هذا الاسبوع على موقعه المتقدم في قائمة الدوري للدرجة الاولى . في حين تراجع ابناء الناصرة الى المرتبة السابعة بعد هزيمتهم امام فريق مكابي الخضيرة وبالنتيجة (١ – صفر) .

فعلى ملعب نهاريا التقى ابنــاء شفاعمرو بفريق القاع هبوعيل نهاريا. وقد توقع جمهور ابناء شفاعمرو ان يحرز فريقهم ، الــذي يجري استعدادات اخيرة للصعود الى فرق الدرجة القطرية ، نصرا هاما في هذه المباراة يعزز مكانته في فرق الدوري . الا ان ابناء شفاعمرو قدموا في هذه المباراة لعبا دون مستوى فرق القمة. ولم يتمكن ابنــاء شفاعمرو بغياب لاعبهم الممتاز زاهي ارعلي من البدء بهجوم على مرمى الخصم ، الذي جمع كل قواه للدفاع ولابقاء مرماه نقيا من الاصابات . هذا على الرغم من ان ابنــاء شفاعمرو خطروا مرمى الخصم في الدقائق الاولى .

وبفيــد مراسلنا الرياضي في شفاعمرو ان فريــق ابناء شفاعمرو لم يلعب في هذه المباراة بمستواه المعتاد . واذا ما استمر لعبه بهذا المستوى امام فريق رعنانا (هــذا السبت) فان ابناء شفاعمرو يعرضون الى الخطر مكانتهم . ولهذا فمن واجب ابناء شفاعمرو احراز انتصار ساحق في مباراتهم القادمة ليضيفوا النقاط الثمينة الى رصيــدهم وليعوضوا على انفسهم ما خسروه في الاسبوع الماضي .

وعلى ملعب مكابي الخضيرة التقى هذا السبت فريقا ابنــاء الناصرة ومكابي الخضيرة . وكــلا الفريقين يحتلان مكانا متوسطا في قائمة دوري الدرجة الاولى . وبدأت المبــاراة متوازنة في هجومها الا ان ابنــاء الناصرة سيطروا على اللعب فيالنصف الاول من المباراة . الا انهم لم ينجحوا فيترجمة سيطرتهم هذه الى اهداف.. الا ان ميزان القوى تغير في النصف الثاني من المباراة واحرز لاعبــو الخضيرة في الدقيقة ٥٢ هــدفهم اليتيم . هذا وسيلتقي فريق ابنـاء الناصرة هذا السبت بفريق القــاع هبوعيل نهاريا . وهناك كل الامكانيات لاحراز انتصار في هذه المباراة . فهل يلبي ابناء الناصرة رغبة مشجعيهم ؟ ! نحن بالانتظار .

اما نتائج المباريــات الاخرى في الدرجة الاولى فكانت كمــا يلي : هبوعيل مجدال هعيمق – هبوعيــل الخضيرة (صفر – صفر) ، بيتار حيفا – هبوعيل قريات آتا (١ – ١) ، مكابي هرتسليا – هبوعيل جبعــات اولغا (١ – صفر) ، هبوعيل رمــات هشارون – هبوعيل اليكيم (٢ – ١) ، هبوعيل رعنانا – هبوعيــل طرات هكرمل (صفر – صفر) . هذا ولا يزال فريق هبوعيل الخضيرة يتربع وبلا منازع في قمــة الدوري برصيده حتى الان ٣٧ نقطة . اي ان هناك ٥ نقــاط تفصله عن فريق ابناء شفاعمرو الذي يليه .

هبوعيــل كفرمنــدا الى الدرجة الثــالثة

● كفرمندا – من انيس شناوى – ضمن فريق هبوعيل كفرمندا هــذا السبت صعــوده الى فرق الدرجــة الثالثة وذلك بعد فوزه على فريــق هبوعيل بير المكسور بالنتيجة (٢ – صفر) .

ومنذ دقائق المباراة الاولى ، التى جرت على ملعب بير المكسور ، اتضح تفوق فريق هبوعيل كفرمندا ، الذى حضر الى المباراة مصمما على احراز الفوز ومقتنعا بان فوزه في هــذه المباراة سيحقق حلمه بالصعود الى فرق الــدرجة الثالثة . وفي الشوط الاول تمكن اللاعب على زيدان مــن تسجيل هدف فريقه الاول ليتبعــه اللاعب محمود جنداوى ، في الشوط الثانى ، لتسجيل هدف كفرمندا الثانى وليعزز بذلك فوزه . هذا وقد اوقف الحكم المباراة في الدقيقة الثمانين على اثــر انزلاق لســان لاعب بير المكسور (خضر) الى حلقه ممــا استدعى نقله الى المستشفى . وقــد قرر الحكم فوز كفرمندا بالنتيجة (٢– صفر) .

هذا وقد امتاز اللاعبون صــلاح عراية وعلى بشناق ومنير قدح مــن هبوعيل كفرمندا في هذه المباراة . هذا ويهنىء مشجعو كفرمندافريقهم بصعوده الى الدرجة الثالثة .

تأكــد رقى هبوعيل ســولم
✱ الفريـــق العــربى الوحيــد الــذى يصعـــد الـــى الدرجــة الاولــى هــذا الموســـم ✱

● حيفــا – لمحررنــا الرياضي – بات في حكــم المؤكد أن يرتقى ابناء سولم في هذا الموسم الرياضى الى فرق الدرجة الاولى . وذلك نتيجة نشــاط لاعبى هــذا الفريق الــذى تربــع على عرش دورى الدرجة الثانية في منطقة شمال ب منــذ بداية الموســم . وقد تأكد هذا الارتقاء في اعقــاب مباراة القمة التى اجراهــا ابناء سولــم هــذا السبت امام هبوعيــل نتانيا القوى الذي يحتل المرتبة الرابعة في قائمة الدورى .

وفي الوقت الذى بات فيه صعــود ابناء سولم مؤكدا تزداد المنافسة حدة بين فريقى جلجولية والطيــرة العربيين اللذين يلعبان ضمن قائمة جنوب أ . فبعد ان احرز هبوعيل الطيرة هــذا السبــت انتصــاره علــى هبوعيــل اور يهودا (٤–١) قفز من المرتبــة الرابعة الى المرتبة الثالثة في حين ان رصيده من الاهداف يعادل رصيــد جلجولية . اما الفرق العربية الاخرى في الدرجة الثانية فانها ستبقى موسما اضافيا آخر في هذه الدرجة بانتظار حظ أوفر .

وكانت نتائج مباريات فرق الدرجة الثانية العربية هذا السبت كما يلي : هبوعيل جلجولية – هبوعيل تلمونــد (٢–٢) تسغريريم حولون – اتحــاد شباب يافا (٢ – صفر) كفرقاسم – هشكما (صفر – صفر) اخاء عكا – عين ماهل (٢ – صفر) المكر – مكابي العفولة (١ – صفر) ابناء الرامة – ابناء عكا (٢ – صفــر) هشرون – كفر قرع (٤–١) نحلئيل – الطيبة (١ – صفر) قريات حاييم – معــين دالية الكرمل (٣ – صفر) سولم – نتانيا (صفر – صفر) الفريديس – ام الفحم (٣ – ٢) .

هذا ولم تجر هذا الاسبوع المباراة بين فريقى اخاء طمرة واخاء الناصرة.

نحــف – بيت جــن (٦ – صفر)

● نحف – لمراسلنا الريــاضي – أحرز فريــق نحف هــذا الاسبــوع انتصارا بينيا ساحقا على فريق هبوعيل بيت جن ضمن فرق الدرجة الرابعة . وذلــك بالنتيجــة (٦ – صفــر) . وسجل الاهداف اللاعبون على سعيد (هدفين) احمــد خالد وأحمد عطوة ومحمد يوســف ومحمود نجيب (كــل منهم هدف واحد !)

التضامــن الاولمبى

لقــد ظهر مصطلح « التضامن الاولمبي » في الحركة الرياضية العالمية منذ فترة غير بعيدة . ولكنه سرعان مــا حظي بشهرة واسعة . ويقتضي برنامج التضامن الاولمبي تقــديم المساعدة لاولئك الذين يخطون اولى الخطوات على الطريــق الرياضي والذين يعز عليهم مثل هذا التعاون .

ان نجاحات الرياضيين السوفييت معروفة للجميع . فقد فازوا بجوائز رفيعة في الالعــاب الاولمبية وبطولات العالم . وسجلوا الكثير من الارقام العالمية في مختلف ضروب الرياضة . فهل باستطاعة رياضيي البلدان الفتية في آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية تحقيق مثل هذه النجاحات ؟ ام انهم بحاجة الى سنوات عديدة لهــذا الغرض ؟

ان الامر يحتاج الى سنوات عديدة في حالة عدم تقديم المساعدة من قبل الرياضيين المحنكين . وهنــا يكمن جوهر « التضامن الاولمبي » .. حيث يشاطر هــؤلاء الرياضيين الشباب خبرتهم ..

ومنذ فترة قصيرة انتهت في موسكو الدورة الثالثة لتاهيــل رياضيي البلدان النامية .. وقد درس فيهــا خلال ستة اشهر ٣٨ رياضيا من ٢٩ بلدا من بلدان آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية . وحصل حتى الان على دبلومات دورات اللجنة الرياضيــة السوفييتية التى اقيمت في معهــد التربية البدنية الموسكوفى حــوالى ١٥٠ مدربا من ٩٥ بلدا ، تلقى معظمهم دروسا في العاب القوى ورفع الاثقال والملاكمة والمصارعة .

تجري الدراسة في الصفوف وفي الساحات الرياضية حيث يعتبر معهد التربية البدنية قاعــدة ممتــازة للتدريب . ويدرس فيه الكثير من الرياضيين الســوفييت المعروفين، وان التدرب معهم يعود بالفائدة الكبيرة على اختصاصيي المستقبل . حيث يرون بأم اعينهم كيف يدرس اولئك الرياضيون المعروفون على نطاق العالم اجمع .

ان احد الدارسين في الدورة هو لاعب القوى كاريكاري اوهينا الذي يعتقد بان هناك ما يستحق الدراسة ، علما بانه فاز بلقب بطل العاصمة في سباق المسافات القصيرة خلال بطولة موسكو المدرسية الشتوية بالعــاب القوى . وليس في هذا ما يدعو الى الاستغراب لان كاريكاري هو بطل غانا عدة مرات. ويقوم بتدريب الرياضيين الشباب ، كما يشارك في المباريات في الوقت نفسه .

يقول كاريكاري اوهينا : « لا يكفي مخاطبة الطلبة الرياضيين بالقول – افعلوا كما افعل انا – بل المهم ان تفسر لهم كيف ينبغي ان يدرسوا ويتدربوا لكي يتفوقوا على معلمهم ».

لم تحظ دورات «التضامن الاولمبي» بموسكو على الشهرة عبثا . فليس رسل البلدان النامية هم فقط الذين يقيّمون عاليا تدريس الاختصاصيين السوفييت . بل غالبا ما يحضرهــا ضيوف من امريكا الشمالية .

قال البروفيسور ادموند اينوس من جامعة كونكوردي في مونتريال :

– ان الدراسة في موسكو تتميز بمستوى رفيع تمكن الطالب بعــد انتهاء الدورة من ان يصبح ذا معارف واسعة جدا . وليس غريبا ان يحقق خريجو دورات موسكو ، بعد مرور فترة من الزمن نجاحات كبيرة في اكبر المباريات الرياضية . بل وقد يفوز هؤلاء حتى على الرياضيين السوفييت انفسهم – فهذه هي الرياضة .

لقد غــادر العاصمة السوفييتية فريق من الخريجين الجدد . وتجري الاستعدادات في معهد التربية البدنية لاستقبال فريق جديد .

فيسفولود كوكوشكين

عن « انبــاء موسكو »

قوائم الدورى

الدرجة الاولى – شمال

١ – هبوعيل الخضيرة	٣٧
٢ – شفاعمرو	٣٢
٣ – مجدال هعيمق	٢٧
٤ – بيتار حيفا	٢٧
٥ – رمات هشرون	٢٤
٦ – هبوعيل رعنانا	٢٤
٧ – ابناء الناصرة	٢٣
٨ – طيرات هكرمل	٢٣
٩ – مكابي الخضيرة	٢١
١٠ – مكابي هرتسليا	١٩
١١ – قريات آتــا	١٨
١٢ – جبعات اولغا	١٨
١٣ – هبوعيل اليكيم	١٧
١٤ – هبوعيل نهاريا	١٢

الدرجة الثانية شمال – أ

١ – حتسور	٣٦
٢ – مكابي عفولة	٣١
٣ – مكابي بيالك	٢٥
٤ – هبوعيل صفد	٢٤
٥ – معلوت	٢٣
٦ – ابناء عكــا	٢٢
٧ – عين ماهل	٢١
٨ – هبوعيل المكر	٢١
٩ – ابناء الرامة	٢١
١٠ – اخاء عكــا	٢٠
١١ – اخاء الناصرة	١٩
١٢ – اخاء طمرة	١٧
١٣ – مكابي نفي شانان	١٧
١٤ – بيتار نهاريا	١٤

شمال – ب

١ – سولم	٣٤
٢ – هبوعيل نحلئيل	٣٢
٣ – هتسمير كريات حاييم	٣٢
٤ – هبوعيل نتانيا	٢٩
٥ – مكابي اور عقيبا	٢٥
٦ – عليا كفار سابا	٢٣
٧ – هبوعيل عفولة	٢١
٨ – كفر قرع	١٩
٩ – ام الفحم	١٩
١٠ – معين دالية الكرمل	١٩
١١ – عيمق حيفر	١٧
١٢ – مكابي هشرون	١٦
١٣ – هبوعيل الطيبة	١٥
١٤ – الفريديس	١٥

جنوب – أ

١ – حولون	٣٥
٢ – جلجولية	٢٨
٣ – الطيرة	٢٨
٤ – هشكما	٢٧
٥ – اتحاد شبا ب يافا	٢٥
٦ – اور يهودا	٢٤
٧ – كفار شليم	٢٤
٨ – كفر قاسم	٢٣
٩ – راس العين	٢٢
١٠ – محني يهودا	٢٢
١١ – نفي غولان	١٩
١٢ – تلموند	١٧
١٣ – فني هتكفا	١٦
١٤ – كريات شالوم	١٢

توفيــق طوبى يؤكـــد فى حديثه – بقية

والاستيطان وتنمية المتعاونين مــع الاحتلال في المناطق المحتلة على شاكلة « روابط القرى » .

من هنا نــرى ان الشعب العربى الفلسطيني وحركته الوطنية يجابهــون اليوم هجمة شرسة يقوم بها حكــام اسرائيل مدعومين من قبل عناصر رجعية عربية في المناطق المحتلة وخارجهــا وسيقوم هؤلاء بتشديد هذا النهــج المغامر وهذا ما نترقبه .

اننا واثقون من أن صمود الشعب الفلسطيني ووحدة صفه بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية وتعميق تحالفه مع القوى المعادية للاستعمار والقــوى الاشتراكية وبوجه خاص مع الاتحــاد السوفييتي ، واستمــرار عملية تغير توازن القــوى في العــالم لصــالح الاشتراكيــة وقوى التحــرر الوطني والاجتماعي وقوى السلام ، سيفشــل مخططات الاستعمار وحكام اسرائيــل والرجعية العربية . واجتياز هــذه العملية في منطقتنا سيحتاج الى فتــرة ليســت بقصيــرة من الصراع المرير والقاسي ، ضمــن مختلف الانتكــارات والاصعــدة ، ولنا كل الثقــة بفشل المساعي لفرض مخطط الادارة الذاتية وبانتصار السلام العادل وقيام الدولة الفلسطينية بجانب اسرائيل معبرة عن اماني هذا الشعب البطل والمناضل .

● سؤال : ما هي الدوافع التي تكمــن وراء ضــم السلطــات الاسرائيليــة ، لهضبة الجولان السورية ، وما هو اثرها على المنطقة؟

● جواب – بالطبــع كان تنفيــذ اسرائيــل لعملية الضم تنفيــذا لمخططات التوسع المستمر الذى يتميز به نهج وسياسة وايديولوجية الاوساط الصهيونية الحاكمة هنا وعندما اتخذ حكام اسرائيل هذه الخطوة كــانت انظارهم موجهة دون ادنى شك الى القــوى الرجعية الموالية للاستعمــار داخل سورية التى بدأت هي أيضــا بتجميع قواها لتضرب من الداخل ، كما اخذوا بالحسبان ايضا لصالحهم تفســخ وحدة الصــف العربى التى وصلت الى مدى ابعد وكذلك أحداث بولندا الداخلية وما يقوم به الاستعمار من اشغال للراى العــام العالى . وهذه الظروف شجعتهم على الاقدام على عملية الضم .

لكنهم ، في اعتقادى ، قد فشلوا في الحسابات مثلما فشــل أسيادهم في جميع حساباتهم ومخططاتهم في مختلف انحاء العالم . ولم يكن رد الفعــل الدولى وقرار الامم المتحــدة والتنديد بهذه الخطوة والدعوة لمقاطعة اسرائيل ذلك القرار الذى اتخذ على الرغم من معارضة الولايات المتحدة ووقوفهــا المفضوح الى جانب حكام اسرائيل ، وهذا كله لم يلفذه هؤلاء بالاعتبــار عندما قرروا ضم الجولان .

ان الموقف الدولى ، دون شك ، سيشتد في نهاية الامر من عزلة ونهج حكام اسرائيل المغــامر .

الشبيبـة الشيوعية : نحن شددنا المعالى وسنبنى حيـاة السـلام !

نداء المؤتمر الـ ١٢ لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي :

السلام الاسرائيلى ـ الفلسطينى هو المخرج والتفاوض مع م . ت . ف هو الطريق !

● حيفا والناصرة ـ لمندوبنا الخاص ـ « يوجد خيار ! من الممكن ان نصل الى السلام الثابت ، الشامل والعادل والذى يؤمن للشبيبة الحياة الحرة وينقذ الشعب من اليتم والترمل والثكل ويخلصنا من التوتر الدائم وانعدام الامن المستمر ومن القلق والموت والدمار . من الممكن ان نصل الى السلام العادل الذى من شانه تخفيض المصاريف العسكرية بشكل جذرى وتخصيص موارد اكثر من اجل مواجهة مشاكل اسرائيل الاجتماعية والاقتصادية الصعبة بصورة حقيقية . السلام الاسرائيلى ـ الفلسطينى هو المخرج واساسه اقامة دولة فلسطينية مستقلة فى الضفة الغربية (وبضمنها القدس المحتلة) وقطاع غزة الى جانب دولة اسرائيل . التفاوض الاسرائيلى ـ الفلسطينى هو الطريق . فمن اجل تحقيق السلام يجب التفاوض مع قادة الشعب الفلسطينى . ومثلما من حق الاسرائيليين فقط ان يقرروا من هم قادتهم هكذا من حق الفلسطينيين فقط ان يقرروا من هى قيادتهم القومية . ولقد قرّ قرارهم . منظمة التحرير الفلسطينية هى هذه القيادة والمعترف بها من قبل الشعب الفلسطينى والدول العربية وغالبية دول العالم . لذا فان استعداد اسرائيل للتفاوض مع م. ت. ف هو امر حيوى جدا » .

※ مشاركة ١١ وفدا أجنبيا وتحيات عشرات الحركات الشقيقة ، الفلسطينية والعربية والعالمية ، تحول المؤتمر الى مظاهرة تأييد أممية لطريق ا . ش . ش . ا ونضالاته ※

بهذا النداء وباتخاذ سلسلة من القرارات السياسية والتنظيمية انهى المؤتمر الـ ١٢ لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلى اعماله يوم امس الاول ، الاحد ، فى الناصرة .

وشاركت فى اعمال المؤتمر وفود عن حركات الشبيبة التقدمية والدمقراطية من مختلف انحاء العالم (من الاتحاد السوفييتى والمانيا الدمقراطية وهنغاريا وبلغاريا وقبرص ورومانيا واليونان وفرنسا والمانيا الاتحادية والولايات المتحدة) . كما وصلت اليه عشرات التحيات من حركات الشبيبة الشقيقة فى منطقة الشرق الاوسط والعالم ومئات التحيات من شتى السلطات المحلية العربية والهيئات الشعبية والتمثيلية ومنظمات الشبيبة والطلاب الجامعيين والثانويين والاكاديميين والمعلمين ومن عشرات اماكن العمل والفرق الرياضية والفنية .

● جلسة الافتتاح ●

وكان المؤتمر قد افتتح اعماله مساء يوم الجمعة الماضى (٩ الجارى) بمهرجان شعبى كبير عقد فى قاعة سينما « شفيط » بحيفا . وازدانت القاعة بالاعلام الحمراء والشعارات الثورية والكفاحية .

ووسط الهتافات والاهازيج النضالية وعلى ايقاع فرقة اتحاد الشبيبة وتحت شعار « من اجل السلام العادل والدمقراطية ومن اجل المساواة فى الحقوق ومن اجل مستقبل سعيد للشبيبة » اعلنت الرفيقة طالى زهالى ، عضو سكرتارية اللجنة المركزية ، افتتاح هذا المؤتمر مرحبة بضيوفه المحليين والاجانب وفى مقدمتهم وفد الحزب الشيوعى الاسرائيلى برئاسة سكرتيره العام الرفيق مائير فلنر ووفد كبير يمثل شبيبة وطلاب المناطق العربية المحتلة وعشرات الشخصيات الشعبية العربية واليهودية ورؤساء السلطات المحلية العربية . وحيت زهالى نضال احرار الجولان ضد مؤامرة فرض الهويات الاسرائيلية وكفاح الشعب العربى الفلسطينى ضد الاحتلال وممارساته الاجرامية مؤكدة أن حرية الشعب فى اسرائيل ترتبط ارتباطا وثيقا بحرية واستقلال الشعب العربى الفلسطينى .

وقدم الرفيق محمد نفاع ، مركز السكرتارية ، تقرير اللجنة المركزية للمؤتمر الذى تضمن تحليلا سياسيا شاملا للتطورات المحلية والمنطقية والعالمية وعرضا لنشاطات الشبيبة الشيوعية فى الفترة بين مؤتمرين .

ودعا جماهير الشبيبة اليهودية والعربية فى البلاد الى توحيد صفوفها والالتفاف حول برنامج السلام الشامل والعادل الذى يطرحه ا. ش. ش. ا والى النضال سوية من اجل احلال السلام الاسرائيلى ـ العربى الذى فى صلبه السلام الاسرائيلى ـ الفلسطينى .

● انجازات ●

وتعرض التقرير لانجازات ا. ش. ش. ا بين المؤتمرين والتى منها خوض نشاطات سياسية متشعبة والاسهام فى مخيمات العمل التطوعى وفى معركتى الانتخابات للهستدروت والكنيست وزيادة توزيع مجلة الحركة باللغة العربية « الغد » بنسبة ٣٠ بالمئة .

اما فى مجال توسيع صفوف الحركة بين المؤتمرين فقد اقيمت ٩ فروع جديدة وبلغت نسبة زيادة العضوية اكثر من ٨٠ بالمئة . كما زادت نسبة اعضاء منظمة « ابناء الكادحين » بحوالى ١١٥ بالمئة .

● تحية اللجنة المركزية للحزب ●

وحيى المؤتمر باسم اللجنة المركزية للحزب الرفيق مائير فلنر ، السكرتير العام ، فندد بجرائم الاحتلال الهمجية . وتحدث عن زيارة وفد الجبهة الدمقراطية لهضبة الجولان السورية المحتلة مؤكدا ان جميع الاهالى هناك يرفضون الهويات الاسرائيلية . واشاد باضراب يوم الارض ـ ١٩٨٢ مشيرا الى شموليته بالمقارنة مع اضراب ١٩٧٦ .

وحمل فلنر حكام اسرائيل والامبريالية الامريكية مسؤولية غياب السلام الشامل والثابت فى المنطقة محذرا من مخططات التحضير لعدوان اسرائيلى جديد على لبنان الذى بجعبة حكومة بيغن ـ شارون . وقال : ثمة خطر اندلاع حرب جدى فى الشمال تستهدف انزال ضربة قاصمة بالشعب العربى الفلسطينى وبالحركة الوطنية اللبنانية وجر سورية الى الحرب . ان سورية ستدافع عن نفسها فى مواجهة اى عدوان مرتقب ويجب أن لا ننسى معاهدة الصداقة والدفاع المشترك القائمة بين هذا القطر وبين الاتحاد السوفييتى .

ودعا فلنر الى اقامة اوسع جبهة سلام ضد خطر الحرب ومن اجل الغاء الاتفاق الاستراتيجي بين اسرائيل والولايات المتحدة الذي يجري تنفيذ بنوده ، هذه الايام ، ضد شعوب امريكا اللاتينية .

● تحيات اخرى ●

وحيى المؤتمر كذلك كل من ممثل اتحاد الشباب الدمقراطي العالمي وممثل الكومسمول اللينيني وممثلة اتحاد الشبيبة الشيوعية الفرنسية والنائب شارلي بيطون ، قائد منظمة الفهود السود ، ومحرم البرغوثي ، رئيس اللجنة العليا للعمل التطوعي في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين ، وداني بيلد ، ممثل حركة «كامبوس» الدمقراطية في جامعة تل ابيب ، وشبلي نصيري ، ممثل اتحاد الطلاب الجامعيين العرب ، وفادي فليكسر ، ممثل حركة « كامبوس » الدمقراطية في جامعة القدس . كما اعلنت عريفة الجلسة عن بعض التحيات التي وصلت الى المؤتمر ومنها تحيات اتحاد الطلبة الفلسطينيين في الضفة والقطاع المحتلين ومنظمة الشبيبة الدمقراطية العراقية واللجنة المركزية لاتحاد الشبيبة الدمقراطية اليمنية واتحاد الشبيبة الدمقراطية في البحرين واللجنة التنفيذية لاتحاد لجان المراة الفلسطينية العاملة في الضفة والقطاع المحتلين ، التي قدمت ممثلتها شعار اللجنة التنفيذية هدية للمؤتمر .

وبالتصفيق الحار والمتواصل استقبل المؤتمر تحية اتحاد الشبيبة الشيوعية الفلسطينية التي قراها الرفيقان احمد سعد ودورون فلنر وجاء فيها : « اننا ننتهز هذه الفرصة لنبشركم بأن ميلاد حزبنا الشيوعي الفلسطيني وبعزيمة شبيبته التي لا تقهر سيكون لبنة اساسية في بناء دولتنا الفلسطينية الحرة في الضفة الغربية وقطاع غزة بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية ممثل شعبنا الشرعي والوحيد » .

وانتهت جلسة الافتتاح بتقديم برنامج فني باشتراك الفنانين نبيل عوض وباعل فايلر ونوفا ايشد .

● نقاش ●

واستانف المؤتمر اعماله يومي السبت والاحد (١٠ و ١١ الجاري) في قاعة « بيت الصداقة » بالناصرة فعقد سبع جلسات رئسها على التوالي الرفاق دورون فلنر وسميح قنادري ويوسي حين ومريد فريد ودوف حينين وعمر سعدي واحمد سعد جرى خلالها نقاش باشتراك عشرات المندوبين كما استمع المؤتمر الى تحيات اتحادات الشبيبة الشيوعية البلغارية والهنغارية والرومانية والقبرصية واليونانية والالمانية الدمقراطية والامريكية والالمانية الاتحادية .

واستهلت الجلسة الخامسة بتقديم تحية منظمة « ابناء الكادحين » الذين دخلوا بمثاتهم في زيهم الرسمي وهم يحملون اللافتات والشعارات الكفاحية ويهتفون « تحيا الشبيبة الشيوعية » و « بالروح والدم نفديك يا جليل » . وبصوت واحد انطلقت مئات الحناجر تنشد « بلادي بلادي .. لك حبي وفؤادي » .

وفي الجلسة السادسة قام الرفيق محمد نفاع بتلخيص المسابقة الاشتراكية بين مناطق الحركة معلنا فوز منطقة الناصرة بعلم المؤتمر للمرة الثانية على التوالي . وكان الرفيق عبد القادر ظاهر ، رئيس اللجنة الرياضية المركزية ، قد سبقه في توزيع جوائز المباريات الرياضية على الفائزين . وفي هذه الجلسة ايضا استمع المؤتمر الى تحية المناضل احمد علي القضماني من احرار الجولان واتحاد الطلبة الفلسطينيين في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين .

واستهلت الجلسة السابعة بتقديم تقريري لجنة الاعتمادات واللجنة الدائمة للمؤتمر .

وقام الرفيق محمد نفاع بتلخيص النقاش . وقدم الرفيقان اميل حبيبي وبنيامين غونين ، عضوا المكتب السياسي للحزب ، ملاحظاتهما على المؤتمر والنقاش والتلخيص .

وانتخب المؤتمر لجنة مركزية جديدة مؤلفة من ٣١ عضوا وانتهى بنشيد اتحاد الشباب الدمقراطي العالمي ، الذي مطلعه « نحن شددنا المعالي وسنبني حياة السلام » .

هذا وعقد مندوبو المؤتمر وضيوفه حلقات الدبكة والغناء والرقص في فترات الاستراحة . وفي الوقت الذي فرضت فيه وسائل الاعلام الاسرائيلية تعتيما كاملا على المؤتمر لوحظ وجود عشرات مراسلي التلفزيون ووكالات الانباء الاجنبية خلال ايام انعقاده .

(ستنشر تفاصيل اضافية عن المؤتمر والتحيات والابحاث والقرارات في العدد القادم) .

● جانب من الجماهير الشعبية التي احتشدت في قاعة المؤتمر الـ ١٢ لاتحاد الشبيبة الشيوعية في جلسة الافتتاح ـ الجمعة ١٩٨٢/٤/٩ ●
(خاص بـ « الاتحاد » . تصوير علي نصار)

اليوم يفتتح مخيم العمل التطوعى الرابع فى ام الفحم :

الوف المتطوعين يفدون الى البلدة لاعلان تمسكهم بالارض ومقاومتهم لسياسة التمييز

● ام الفحم ـ خاص بـ « الاتحاد » ـ جريا على تقليد كل عام تنظم ام الفحم ، مجلسا وجماهير هذا العام ايضا ، مخيم العمل التطوعى الرابع وذلك فى الفترة من يوم الاربعاء ١٤ـ٤ـ١٩٨٢ وحتى يوم السبت ١٧ـ٤ـ١٩٨٢ .

وسيفتتح المخيم اليوم الثلاثاء (١٣ـ٤) الساعة الخامسة بعد الظهر باحتفال شعبى يعقد فى ساحة مدرسة الزهراء (ب) بحي المحاميد .

وكانت اللجنة التحضيرية للمخيم قد اقرت ، بالتعاون مع مجموعة من المهندسين ابناء البلدة ، ١٤ مشروعا سيتم تنفيذها فى هذا المخيم وتشمل تعبيد عدد من الطرق الداخلية وبناء جدران واقية واعمال صيانة المقابر وتسييجها ومد بعض خطوط المياه ورشق عدد من المدارس ورسم لوحات جدارية فنية بالاضافة الى عشرات المشاريع الصغيرة على مستوى الاحياء .

ومن جهة اخرى يتجاوب اهالى البلدة مع حملة جمع التبرعات التى يقوم بها عشرات الشبان المتطوعين لتجنيد الاموال والاليات والاجهزة والمواد الغذائية اللازمة .

وجاءنا من لجنة الاعلام المنبثقة عن اللجنة التحضيرية ان وفودا كثيرة قد وصلت الى البلاد ويتوقع وصول وفود اخرى للمشاركة فى المخيم . كما سيشارك فيه الاف المتطوعين من مختلف انحاء البلاد ومن الضفة والقطاع المحتلين وممثلى القوى الدمقراطية اليهودية .

وستحيي عشرات الفرق الفنية ، دبكة وغناء ومسرح ، امسيات المخيم الاربع .

ويتخذ المجلس المحلى الدمقراطى ، من جهته ، كافة الاحتياطات اللازمة لانجاح المخيم ومن اجل تحويله الى ورشة عمل وكرامة تنصهر فيها جميع الطاقات معلنة تمسكها بارض الاباء والاجداد وتضامنها مع السلطات المحلية العربية ضد سياسة التمييز وتضييق الخناق المسلطوبة . واعلنت مصادر المجلس المحلى ان الادارة ستدعم لجنة المخيم بميزانية اولية يبلغ حجمها ٣ ملايين ليرة وستزيدها اذا اقتضت الحاجة ذلك .

المكتب السياسى لحزبنا الشيوعى ـ بقيــة

نفسه ، الحكومة الاسرائيلية ما حدث فى المسجد الاقصى الشريف .

واستعرض المجلس ، فى بيانه ، سلسلة التهديدات التي اطلقها المتعصبون اليهود وغيرهم والاعتداءات المستمرة على حرمة الاقصى . واكد البيان ان سلطات الاحتلال لم تقم باية خطوة للتحقيق فى هذه الاعتداءات وهذه التهديدات . وطالب المجلس الاسلامي الاعلى باعادة مفاتيح باب المغاربة الى سدنة الحرم الشريف وبتوفير الحماية اللازمة له . وبوقاحة شديدة لا سابق لها رد مكتب رئيس الحكومة ، مناحيم بيغن ، على مطالب المجلس الاسلامي الاعلى بقوله : « ان المجلس يحاول استغلال هذه الجريمة ، التي ارتكبها انسان مجنون ، للتحريض على دولة اسرائيل ... ان على المجلس المذكور ، الذي يروج لفرية دموية ، ان يتذكر ان زمن المفتي ، صديق هتلر ، ولى ولن يعود » ...

واكتفى وزير الداخلية والشرطة بورغ بالقول : « ان الحكومة ستستمر فى التصرف كما تصرفت حتى الان فى سبيل توفير « الحماية » للاماكن المقدسة » .

واستنكر الحاخامان الرئيسيان فى اسرائيل ، فى بيان اصدراه ، هذا الحادث الاجرامي . الا انهما لم يشيرا فى شيء الى قدسية الحرم الشريف بالنسبة للمسلمين .

وامام محاولات حكام اسرائيل الصاق الجنون بالجندي اليوت غودمان ، كما فعلت فى حينه حين اعتقلت مايكل دنيس الذي اقدم على اشعال النار فى المسجد الاقصى فى ٢٢ آب ١٩٦٩ ، تمهيدا لاسقاط مسؤوليته عن هذه الجريمة النكراء ، اكد المكتب السياسي لحزبنا الشيوعي الاسرائيلي فى بيانه امس ، الاثنين ، ان حكومة بيغن تنفذ المناورات للتستر على المجرم ولاخفاء مسؤوليتها عن هذه الجريمة النكراء . (اقرأ نص البيان على هذه الصفحة) . ودعا المكتب السياسي الى العمل من اجل اسقاط حكومة الجرائم هذه .

وقالت حركة كامبوس فى الجامعة العبرية فى برقية وجهتها لرئيس الحكومة بيغن ان حكومته هي المسؤولة عن هذه الذبحة فى المسجد الاقصى . واضافت حركة كامبوس : « ان سياسة الحكومة فى المناطق المحتلة هي التي منحت الشرعية للاعتداء على حياة العرب واملاكهم وكرامتهم » .

وقد وجه السيد ابراهيم نمر حسين ، رئيس اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية ، برقية لرئيس الحكومة ووزير الداخلية امس ، الاثنين ، استنكر فيها هذا العدوان . وطالب بالكشف عن الجناة ومحاكمتهم وانزال اشد العقوبات بهم لمنع تكرار مثل هذه الجرائم .

وابرق مجلس ام الفحم المحلى امس الاول ، الاحد ، لرئيس الحكومة مستنكرا هذا الحادث الاجرامي ومطالبا باتخاذ الاجراءات الكفيلة بحماية المسجد وبالاستجابة لمطالب المجلس الاسلامي الاعلى . كذلك ابرق امس ، الاثنين ، رؤساء المجالس المحلية فى اكسال ويافة الناصرة وكفر كنا والرينة ، صالح دراوشة واسعد يوسف وصالح عبد القادر وحسن محمود ، الى رئيس الحكومة مستنكرين هذه الجريمة النكراء .

ويفيد مراسلنا فى قلنسوة ان مئات المواطنين انطلقوا بعد صلاة العصر امس الاول فى مظاهرة صاخبة فى القرية منددين بجرائم الاحتلال . وطالبوا المجلس المحلى باستنكار هذه الجريمة .

واصدرت لجنة الطلاب العرب فى جامعة حيفا امس ، الاثنين ، بيانا ادانت فيه هذه الجريمة البشعة والقت بمسؤوليتها على عاتق حكومة الليكود ، التى تؤجج بممارساتها العداء للشعب الفلسطيني .

طعمــة ـ بقيــة

فيه جريمة المحتلين السوداء .

واعرب احرار الجولان المحتل عن استنكارهم الشديد لهذا العمل الاجرامى البشع . وطالبوا الرأى العام الدمقراطى العالمى والقوى المحبة للسلام ليس فقط بادانة هذا العدوان الاثم على المقدسات العربية ـ الاسلامية فى الديار المقدسة ، بل بعدم الوقوف مكتوفى الايدى ازاء هذه الاعمال . وقال ابناء الجولان فى برقيتهم لجماهير الضفة المحتلة وقيادتها الوطنية : قلوبنا وارواحنا معكم ..

كلمــة « الاتحــاد » ـ بقيــة

جاء فيها ما يلى : « اما الادعاء بأن هذا الحادث المؤسف يؤكد استحالة التعايش السلمى بين ابناء الشعبين ، اليهودى والعربى ، فى هذه البلاد .. مرفوض .. ولا يقره كل منصف لم يضرب العداء لاسرائيل على بصره » الخ ! فالاحتلال هو « التعايش السلمى » ومقاومة الاحتلال هو « العداء لاسرائيل » . فمن هو المعتوه ؟!

لا ، ليس فى الامر اية عتاهة شخصية ، بالمعنى المرضى للكلمة . انما ما يجرى ، وسوف يجرى اذا ما استمرت هذه السياسة ، هو انقلاب النتائج المدمرة على اصحابها .

اننا مقبلون على وضع يتميز بانفلات السياسة البلطجية من عقالها فى منطقتنا . ان « الاوصياء » الامريكيين ، الذين توهموا فى انفسهم القدرة على التلاعب بمشاعر المسلمين لاخضاعهم للعروش الامريكية (المسلمة) ولتأليبهم على صديق الشعوب الصدوق ، الاتحاد السوفييتى ، يقفون الان مذهولين ـ يخبطون خبط عشواء ـ امام وعى الشعوب العربية الذى ينذر بانفجار البراكين ، فى كل لحظة ! وحكام اسرائيل ، الذين غشتهم خيانة الرجعية العربية فتوهموا انهم يستطيعون ان يفعلوا فى نابلس الشعب الفلسطينى ما فعلوه فى بغداد صدام حسين ، يقفون الان مصعوقين ـ فى حيص بيص ـ امام المصير المحتوم : انهيار الاحتلال الاسرائيلى وقيام الدولة الفلسطينية . وفرض السلام الاسرائيلى الفلسطينى العادل . ان المنهجية الاحتلالية وتزوير التاريخ ، اللذين استمرا وتضخما خلال اكثر من ثلاثين عاما ، يصطدمان الان بحتمية تاريخ الشعوب .

ولا نستبعد قيام الامبريالية الامريكية بقذف هذا البلطجى فى مغامرات جنونية جديدة . وذلك املا بأن ينقذها وينقذ نفسه . واما اذا فشل فتحاول ، بعد ذلك ، ان تتصيد فى مياه عكرة جديدة .

وبهدوء تام ، وبأشد العقلانية والمسؤولية ، نرى خطورة المرحلة التى تعيشها حاليا شعوبنا ، وعلى راسها الشعبان الاسرائيلى والفلسطينى . انها مرحلة مصيرية . وانها تتطلب من جميع القوى الصحية اشد اليقظة ووحدة الصف ووضوح الرؤية حتى يصبح فى مقدورنا تطويق السياسة البلطجية ودحرها واجتياز هذه المرحلة المصيرية وتحقيق الحلم المقدس القديم : سلام الشعوب بحق الشعوب .

فى عشيــة ـ بقيــة

الذي تقدم به فى اواسط العام الماضي .

وقد قررت الحكومة الاسرائيلية فى جلستها المذكورة ان تستغل المدة المتبقية على موعد الانسحاب (١٤ يوما) لاجراء مباحثات حول هذه « الخلافات » مع مصر والولايات المتحدة .

وكانت الحكومة الاسرائيلية قد بعثت فى نهاية الاسبوع الماضي ، برسالة الى وزير الخارجية الامريكية هيغ تطالب فيها بتسوية «خلافاتها» مع مصر قبل موعد اكمال الانسحاب الاسرائيلي من سيناء .

وعلى الاثر اجتمع السفير الامريكي فى اسرائيل ، ليلة امس الاول ، مع رئيس الوزراء مناحم بيغن وسلمه رد الحكومة الامريكية على الرسالة المذكورة . وابلغه ان مساعد وزير الخارجية الامريكية ، والتر ستاسل ، سيصل الى اسرائيل قريبا لتسوية هذا « الخلاف » .

هذا ويرى المراقبون فى القدس ان الولايات المتحدة تتفهم الموقف الاسرائيلي ولا يستبعدون قدوم وزير الخارجية الامريكية هيغ نفسه الى المنطقة .

كتلـة الجبهـة تطـالب ـ بقيــة

النار وعدم التورط فى حرب فى الشمال .

بيروت ـ هذا وتشهد العاصمة اللبنانية تحركا عربيا ودوليا واسعا لمواجهة العدوان الاسرائيلي المتوقع على الشعبين الفلسطيني واللبناني .

وعلى هذا الصعيد اجتمع الرئيس اللبناني الياس سركيس ، يوم السبت الماضي ، مع السفير السوفييتي فى بيروت الكسندر سولداتوف والسفير الامريكي روبرت ديلون ، كل على انفراد ، وطالبهما بالعمل على منع العدوان الاسرائيلي .

ويعلق المراقبون فى بيروت على تصريحات واشنطن الرسمية التي « تبدي القلق من تفاقم الموقف على الحدود الاسرائيلية اللبنانية وتدعو اسرائيل الى ضبط النفس » بان هذه التصريحات ما هي الا محاولة امريكية لتضليل الراي العام العالمي بشان الاهداف العدوانية للسياسة الامريكية فى الشرق الاوسط وما تقدمه من مساعدات عسكرية وسياسية واقتصادية لاسرائيل .

وعلى صعيد تعزيز الاستعدادات لمواجهة احتمالات العدوان الاسرائيلي واصلت قيادة الثورة الفلسطينية والحركة الوطنية اللبنانية تحركاتها ومشاوراتها .

وعبرت الاحزاب السياسية والقوى الوطنية والدمقراطية المصرية ، امس الاثنين ، عن قلقها البالغ اثر توارد الانباء عن الاستعدادات الاسرائيلية لشن عدوان واسع النطاق على الشعبين الفلسطيني واللبناني .

واكد البيان الذي اصدرته هذه القوى فى اعقاب مهرجان سياسي حاشد اقيم بمناسبة الذكرى السادسة لتاسيس حزب التجمع الوطني الوحدوي المصري ان هذا العدوان الخبيث والاجرامي لا يمكن ان يقوم الا بمساندة امريكا .

واهاب البيان بالمجتمع الدولي ومؤسساته وكل القوى الوطنية والدمقراطية المحبة للسلام والعدالة الوقوف الى جانب الثورة الفلسطينية وفضح نوايا اسرائيل المبيتة ضد الشعبين الفلسطيني واللبناني .

وفي دمشق اكدت صحيفة «البعث» السورية على ان سورية لن تسمح بان يتعرض جنوب لبنان لعدوان اسرائيلي لان امن لبنان مرتبط بامن سورية .

واشارت الصحيفة الى انه على الرغم من تشتت صفوف العالم العربي لن يكون العدوان الاسرائيلي أمرا هينا والى انه سيلقى ردا حاسما من قبل الثورة الفلسطينية والقوات السورية المتواجدة فى لبنان .

واضافت الصحيفة ان العدوان الاسرائيلي المرتقب تم التحضير له بعد ان اعطت امريكا الضوء الاخضر لاسرائيل بوصفها الشريك الحقيقي والمخطط الداعم لاي عدوان فى المنطقة .

غدا الاربعاء ـ بقيــة

المسجد الاقصى الشريف .

وكان الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات ، امس الاثنين ، وجه رسالة عاجلة الى ملك السعودية خالد بن عبد العزيز طلب منه فيها التوجيه دعوة عاجلة لانعقاد المؤتمر الاسلامي حتى يواجه العالم الاسلامي كله ، دولا وقادة وحكومات وشعوبا ، هذه الجريمة البشعة ضد المسجد الاقصى المبارك وليتحمل كل مسؤولياته التاريخية والدينية » .

وكان « المجلس الاعلى لشؤون الوطن المحتل » التابع لمنظمة التحرير الفلسطينية قد اصدر ، امس الاول ، بيانا ندد فيه بالجريمة الفاشية ضد المسجد الاقصى ومسجد عمر بن الخطاب واعتبر « ان ما يجري من قتل وقمع واضطهاد لابناء الشعب الفلسطيني يجري بتشجيع ودعم الامبريالية الامريكية التي تقدم كافة اشكال الدعم والاسناد لاسرائيل وعلى مختلف المستويات » وهذا ما اكدته امس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية فى بيانها .

الاتحاد
شارع الحريرى ٩
ص . ب ١٠٤
هاتف ٥١١٢٩٦/٧ ـ ٠٤
المحرر المسؤول : توفيق طوبى
مطبعة « الاتحاد » التعاونية
ـ حيفا ـ
شارع الوادى ٢)
هاتف ٦٧١٤٥٧ ـ ٠٤